علاقة التعرض للمواد الإعلامية الترفيهية المصورة بسلوكيات العنف المدرسى لدى الأطفال

د. سهير صالح إبراهيم*

مقدمة:-

أهتم الباحثون بتأثير وسائل الإعلام علي المشاهدين باعتبار أنها خلقت نظرة محددة عن العالم، وبلورت أفكار جديدة، وأكثر تلك المضامين التي لفتت نظر الباحثين مضامين العنف، فأهتموا ببحث ظاهرة العنف الإعلامى، وكيفية تقبل المشاهدين لها، وأى تأثير تتركه فى نفوسهم بعد التعرض لها وخاصة لدى الأطفال.

إن نظرة فاحصة للمواد الإعلامية الترفيهية تظهر الاستخدام المفرط للعنف، فنجد أن المواد التليفزيونية تحوى الكثير من العنف الواضح أو الخفى بدءاً من الأفلام والمسلسلات والبرامج الرياضية وأفلام الكارتون وحتى فى الفيديو كليبات والإعلانات. ومكمن الخطورة هنا أن التعرض للعنف فى وسائل الإعلام يتم من جيل صغير فالأطفال يتعرضون لبرامج عنف كثيرة ومنوعة لا تلائم مضامينها نموهم العقلى.

ولذلك فقد استحوذ هذا الموضوع على انتباه عديد من الباحثين فى مجال الإعلام فى الولايات المتحدة الأمريكية، فوجدوا كثيراً من المضامين العنيفة فى التليفزيون الأمريكى، فعلى سبيل المثال وجد الباحثون أن الأطفال حتى نهاية المرحلة الابتدائية يشاهدون أكثر من ٢٠ ألف عملية قتل فى التليفزيون و١٠٠ ألف عمل عنيف، وأظهر بحث آخر أن الطفل الأمريكى يتعرض فى المعدل لحوالى ٥٠ ألف محاولة قتل فى التليفزيون حتى سن ١٦ عاماً، وأن الجريمة فى التليفزيون منتشرة أكثر بعشر مرات من الواقع الفعلى.(١)

حظى موضوع العنف المدرسى باهتمام كبير من المتخصصين فى العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية للتعرف على الظاهرة، ودراسة أبعادها وجوانبها المختلفة وتحديد أسبابها لتفسير السلوك العنيف لدى الصغار؛ باعتباره سلوكاً مركباً ينجم عن عديد من العوامل المتفاعلة والمتداخلة منها البيولوجى والبيئى

* أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام التربوى – كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

والاجتماعى والنفسى، ومن هنا تظهر أهمية تفسير العنف المدرسى من خلال المتغيرات الشخصية والاجتماعية لاسيما أن البيئة التعليمية فى مصر تعانى من مشكلات عديدة.

ويشير تقرير لمعهد التخطيط القومى عام ٢٠١٠ إلى أن نتائج التعليم تتفاوت كثيراً بتفاوت مستوى الدخل، ولعل أوضح وأعمق التفاوتات فى صورة العلاقة ما نجده فى فروق فى رباعية النظام التعليمى بين المدارس الحكومية والتجريبية ومدارس القطاع الخاص والأجنبى ويتباين ذلك فى حالة الأبنية التعليمية وكثافة الفصول ولغة التعليم(٢). إضافة لذلك تعانى المنظومة التعليمية من مشكلات عدة لعل من أهمها تزايد حوادث العنف بين طلاب المدارس كما أكدت المؤشرات والتى لا تقتصر على البدان الصناعية المتقدمة، ولكنه يوجد فى البلدان النامية وتزداد حوادث العنف فى أمريكا مع انتشار عصابات شوارع. وفى مجتمعنا المصرى تشير الإحصاءات لانتشار حوادث العنف بين طلاب المدارس الإعدادية والثانوية خلال الآونة الأخيرة، فقد بلغت عام ٢٠٠٠ (٥.٥%) لإجمالى عدد المتهمين فى جرائم عنف (مثل القتل – ضرب – تجمهر – سرقة – تهديد – خطف – اغتصاب) إضافة إلى حوادث لم يتم الإبلاغ عنها(٣).

وتتفاقم الظاهرة السلبية نتيجة الممارسات الإعلامية الخاطئة حيث يركز الإعلام على مشكلات وقضايا اجتماعية أو شخصية لمرتكبى العنف كنموذج وصورة ذهنية عن ممارسى العنف فى المدارس(٤). وهو الأمر الذى يعتبر دعوة مفتوحة لمحاكاة العنف فى صوره المختلفة، وتدفع الصغار والشباب للاقتداء به، وتثير فيهم النزوع لممارسة العدوان فيحملون السلاح للدفاع عن أنفسهم فى عالم يسوده العنف والقسوة، وتمتلئ مشاعرهم بالإحباط والإثارة والاضطرابات النفسية، فهم قد تعلموا العنف وتعلموا كيف يصبحون هم أنفسهم عنفاء فى الواقع.

مشكلة الدراسة:-

انطلقت الباحثة فى هذه الدراسة من شعور أولى بوجود مشكلة اجتماعية تتعرض لها المؤسسات التربوية فى مصر والمتمثلة فى ارتفاع حالات العنف فى المدارس، والتى رصدتها وسائل الإعلام بما تقدمه يومياً من أحداث عنف وقعت فى المدارس المصرية والتى يمكن تفسيرها من خلال متغيرات متعددة منها ما يرتبط بالبيئة المدرسية ومنها ما يؤكد على دور البيئة الاجتماعية، أو ما يربط بينها وبين التعرض للمواد الإعلامية المشبعة بالعنف.

وتشير الأبحاث لخطورة وسائل الإعلام فى نشر العنف فى موادها وبرامجها العديدة لما تتركه من آثار سلبية محتملة على الصغار وخاصة الأطفال قد تدفعهم لارتكاب سلوكيات عنيفة تجاه الآخرين حسب مدى استجابتهم للمثيرات التى يتعرضون لها وخاصة أن التقليد والمحاكاة من طرق التعلم للإنسان، حيث تعمل المشاهدة للمواد العنيفة على تدعيم السلوك العنيف لدى الأطفال الذين يرون العنف المشاهد على أنه تجربة حقيقية.

ويتزايد حجم القلق من هذا التأثير لإنتشار المواد الإعلامية الترفيهية، التى تعرض العنف بكافة صوره وأشكاله، نظراً لتزايد إقبال الأطفال والمراهقين على مشاهدتها فى القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت والألعاب الالكترونية الحديثة؛ التى تستخدم تقنيات فنية عالية المستوى تجذب الصغار لتزايد الفترات التى يتعرضون فيها لوسائل الإعلام، والتى تعتبر من المؤسسات المهمة فى عملية التنشئة الاجتماعية لتنوعها وفاعلية تأثيراتها.

الجدل والنقاش المستمر حول العلاقة بين العنف المشاهد فى وسائل الإعلام والسلوك العدوانى العنيف الناتج عن تلك المشاهدة فى الحياة الواقعية هو ما دفع الباحثة لصياغة مشكلة الدراسة الحالية، والتى تتناول:

"**علاقة التعرض للمواد الترفيهية الإعلامية المصورة بسلوكيات العنف المدرسى الممارس فى البيئة التعليمية للأطفال فى المرحلة الابتدائية والإعدادية**"، **ومدى قدرة هذه المواد العنيفة المصورة على نقل السلوك العدوانى للأطفال، وتعليم الصغار السلوك العدوانى فيقوموا بتقليده، واعتبار البطل العنيف المقدم فى الإعلام نموذجاً يحتذى فى القوة والسلطة وتحقيق أهدافه.**

أهمية الدراسة:-

تنبع أهمية الدراسة الحالية من عدة نقاط تشمل:

١- انتشار العنف بين طلاب المدارس خاصة الأطفال والمراهقين، والذى أصبح ظاهرة عالمية، والذى أصاب مجتمعاتنا العربية أيضاً وهو ما تؤكده المؤشرات الإحصائية التى أظهرت زيادة نسب العنف الممارس بين طلاب المدارس الأمر الذى يتطلب البحث فى الموضوع ومحاولة وضع حلول له.

٢- قيام الباحثون بالربط بين حوادث العنف المدرسى والتعرض للمواد الإعلامية المشبعة بالممارسات العدوانية والجرائم العنيفة والمعارك والمشاجرات، وخاصة فى المواد الإعلامية الترفيهية المصورة التى يزيد فيها كم العنف

وتتعدد صوره وممارساته، ومن ثم احتمال تأثر الصغار به خاصة فى مرحلة الطفولة والمراهقة التى يعد التقليد والمحاكاة من سماتها النفسية الأصيلة.

٣- تزايد الوقت الذى يقضيه الصغار فى التعرض لوسائل الإعلام ووجود وقت فراغ كبير غير مستغل ينشغل فيه الأطفال فى ألعاب عنيفة ومشاهدات غير مرغوبة ولا تناسب أعمارهم.

٤- انتشار ألعاب الفيديو والبلاى ستيشن وكافة التطبيقات الالكترونية الحديثة وألعاب عنيفة أون لاين على الانترنت، وزيادة إقبال الأطفال والمراهقين عليها. إضافة لانجذابهم لما تبثه الفضائيات من مواد درامية ورياضية، وقنوات مخصصة للرياضات العنيفة (كالمصارعة الحرة).

٥- ضعف دور الأسرة والمؤسسات التربوية فى السيطرة على ما يشاهده الطفل من مواد تسلية وألعاب ومواد إعلامية كالمسلسلات والأفلام، وعدم وجود توصيف لما هو مفيد وما هو ضار، إضافة لعدم التزام الأسر أو الأبناء بضوابط المشاهدة الناقدة.

أهداف الدراسة:

١- رصد الاتجاهات والسلوكيات العنيفة لدى عينة من طلاب المدارس فى مرحلتى الطفولة والمراهقة والتعرف على العوامل الفاعلة فيها وإمكانات ضبطها.

٢- التعرف على أهمية وسائل الإعلام فى نشر ثقافة العنف والتحريض عليه من خلال عرض مواد العنف الترفيهى بما له من تأثيرات سلبية محتملة على الأطفال والمراهقين.

٣- رصد صور العنف التى تظهر فى تفاعلات الطلاب مع بعضهم البعض ومدى تأثرها بالعنف المقدم فى المواد الترفيهية الإعلامية المصورة.

٤- تحديد مدى تأثير عدد من العوامل الشخصية والاجتماعية على سلوك العنف المدرسى لدى الطلاب.

٥- الوصول لعدد من المقترحات التى يمكن بها مساعدة متخذى القرار على وضع استراتيجية وسياسة محددة للسيطرة على سلوكيات العنف المدرسى وضبطها وتوضيح مدى خطورة تأثير المواد العنيفة المصورة على اتجاهات

وسلوكيات الصغار العدوانية، وهو ما تؤكده الأهمية التطبيقية للدراسة.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة إيريك دوجينى E. U. Dogini (٢٠١٤) تأثير الإعلام على برنامج لمقاومة العنف المدرسى فى المدارس الإبتدائية:(٥)

ركزت الدراسة على تأثير الإعلام على برنامج لمكافحة التنمر والعنف المدرسى كوسيلة علاج اجتماعى فى المدارس الابتدائية وخاصة مع تزايد نسب الممارسات العنيفة وتركيز الاهتمام عليها رغم أنها تقدم بشكل مبالغ فيه فى وسائل الإعلام، والحقيقة أنها مشكلة بالنسبة للمدارس الإعدادية أكثر منها للمرحلة الإبتدائية. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفى من خلال مسح التراث العلمى بأسلوب التحليل البعدى للدراسات التى تناولت العنف المدرسى.

أظهرت نتائج التحليل أن الأخبار والتقارير المقدمة تقلل من السلوكيات العدوانية وتأثيراتها على العنف والعدوان المدرسى،باستخدام وتطبيق البرنامج المقترح للمساعدة فى البقاء والحفاظ على المدارس بيئة آمنة للتعليم، من خلال تدريب المدرسين والمديرين والطلاب على المشاركة بفاعلية لمنع التنمر المدرسى وللحماية منه.

٢- دراسة فون رينجامس وجابريلا ناتاسيا V. Reininghaus and G. Natassia (٢٠١٣) العنف المدرسى: النظريات الشخصية للمستشارين الأكاديميين فى مدارس الأطفال (٦)

وهى دراسة كيفية طبقت على ستة مديرين لمدارس ثلاثة منها حكومية وثلاثة خاصة فى شيلى بهدف تقديم تفسير لأسباب العنف المدرسى ومدى وجود أبعاد ودوافع أخلاقية له، وذلك من خلال إجراء مقابلات متعمقة معهم واستقصاء لآرائهم من خلال تقارير ذاتية.

أظهرت النتائج أن المبحوثين يرون العنف المدرسى مشكلة مهمة ولها أبعاد اجتماعية وتأثيرات نفسية على الطلاب وأنها تحدث نتيجة عوامل مجتمعية مثل الأسرة والقيم التى تبثها فى الصغار، والظروف الاجتماعية لكل طبقة ينتمى لها الطالب، وتأثير وسائل الإعلام التى اعتبرت أنها أحد أهم الأسباب لنقل سلوك العنف وتقليد ما يشاهدونه فى المواد الإعلامية العنيفة.

٣- دراسة فيليب مورجان Philip C. Morgan (٢٠١٣) تحليل مضمون وسائل الإعلام للعوامل المؤثرة فى ارتكاب ظاهرة العنف المدرسى[٧]

ناقشت الدراسة العوامل التى تدفع لظاهرة العنف والإجرام فى المدارس والتى شملت العوامل الثقافية والمتغيرات الشخصية، والحقائق البيولوجية، والعوامل الأسرية، ووجدت فروق بين العوامل المرافقة والممهدة للعنف كما تناقش فى وسائل الإعلام والتى تمهد الطريق للعنف الممارس.

٤- دراسة ريبيكا وبستر Rebecca Webster (٢٠١٢) العلاقة بين العنف المقدم فى وسائل الإعلام والنوع وتشكيل التعاطف فى المدارس لدى المراهقين[٨]

تناولت الدراسة العلاقة بين التعرض للعنف فى الإعلام ومتغير النوع وتشكيل التعاطف عبر التعرض الوجدانى، فى دراسة على المراهقين فى المدارس طبقت على ٨٧ مفردة من سن ١١: ١٤ سنة، واختبرت تأثير النوع على التعاطف. وأظهرت الدراسة أن الإناث يظهرن تعاطفاً أكبر من الذكور إضافة لتأثير البيئة التى يعيش فيها الطلاب، حيث أظهر الأطفال الذين يعيشون فى بيئة اجتماعية أكثر عنفاً ميلاً أكبر للتعرض للعنف فى الإعلام كما أظهروا تعاطفاً أقل نحو التعرض للعنف.

٥- دراسة دوجلاس چينتل D. Gentile (٢٠١٢) تأثير العنف الإعلامى على العنف المدرسى[٩]

طبقت الدراسة على ٤٣٠ طفل من سن ٧: ١١ سنة من خمس مدارس فى ولاية مينسوتا الأمريكية. ووجدت أن التعرض المتمثل فى برامج ومواد عنف التليفزيون وألعاب ڤيديو للعنف الإعلامى واحد من أخطر ستة عوامل مسببة للعدوان. والعوامل المؤثرة تشمل: مشاكل أسرية، النوع، المشاكل العرقية، الوقوع ضحية لأعمال عنف جسدى مسبق، والمشاركة فى أحداث عنف، ووجد أن الطفل الذى يتعرض لأحد هذه العوامل يكون أكثر عنفاً وعدواناً تجاه زملاءه فى المدرسة.

نفذت الدراسة خلال ستة شهور تم فيها متابعة الطلاب فى سلوكياتهم مع الزملاء والمدرسين وأجابوا على استبيان وتقارير ذاتية إضافة لتقارير من الزملاء والمدرسين. وحددوا كم مشاهدتهم لمواد عنف وأنواع البرامج العنيفة، وظهر أن المعدل المرتفع أحد الأسباب التى تزيد من العــدوان. وأكدت النتائج أن التعرض

بكثافة أحد العوامل المؤثرة على العنف المشاهد، إضافة للعوامل الأخرى.

٦- دراسة ميشيل روكيو M. Rocque (٢٠١٢) التغطية الإعلامية لجرائم القتل العشوائى والعنف المدرسى[١٠]

تناولت الدراسة تحليل الجرائم المدرسية التى ارتكبت فى الولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٩٦ وحتى ٢٠٠٨ للتعرف على مسبباتها وكيفية تغطيتها إعلامياً، وأظهرت الدراسة أن رد فعل وسائل الإعلام أعطى انطباع بأن أمريكا تعانى من وباء العنف المدرسى وأن المدارس لم تعد بيئة آمنة للأطفال، وزادت من تقدير الناس لخطورة الممارسات العنيفة فيها رغم ارتفاع نسب حوادث العنف والقتل المسجلة فى المدارس حتى عام ٢٠١٠م، وبتحليل الجرائم المدرسية أشارت الدراسة لعدد من العوامل المؤثرة على ارتكابها ومنها أسباب اجتماعية ومشكلات نفسية وجنائية إضافة للعنف الإعلامى المقدم للصغار دون ضبط من الأسرة أو المجتمع.

٧- دراسة چيفرى دانيل J. Doniel, ومارى برادلى M. Bradley (٢٠١١) منع العنف الدراسى[١١]

تناولت الدراسة استخدام التكنولوجيا كوسيلة حديثة فى ممارسة العنف والتنمر لدى الأطفال والمراهقين لإيذاء زملائهم مثل اليوتيوب والفيس بوك ومى سبيس والتليفونات المحمولة، من خلال المضامين والصور والڤيديوهات والرسائل التى تؤذى الآخرين، أولبث الرعب فى نفوس زملائهم وتهديدهم كتأثيرات سلبية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة للإيذاء المقصود للضحايا. ووجدت الدراسة نسبة ٥٧% من الطلاب فى المرحلة من ١٢-١٨ عاماً يتعرضون لتهديدات عنيفة عبر وسائل الاتصال الحديثة.

٨- دراسة هيفرين أوزكول وآخرين Hivren Ozkol (2011) بعنوان طرق العدوان بين طلاب المدارس الابتدائية[١٢]

اختبرت الدراسة العوامل التى تمهد الطريق للعنف لدى الأطفال بداية من التعرض له وحتى الاتجاه نحوه من خلال دراسة استخدمت التقارير الذاتية لعينة شملت ٢٥٩ طفل فى المدارس الابتدائية الريفية، اظهرت أن ٩٩% منهم تعرضوا لحادثة واحدة على الأقل من العنف المدرسى، ووجدت النتائج مجموعة مؤثرات تعمل كمتغيرات وسيطة بين التعرض للعنف والعدوان الممارس فعلياً من أهمها اتجاه الطفل نحو العدوان، والذى يرتبط بالنوع فالذكور أكثر تعرضاً وممارسة للعنف وأعراض ما بعد الصدمة من رؤية العنف. دعمت النتائج رؤية بحثية تؤكد أن التعرض للعنف يؤدى مباشرة لتأثير واضح وقوى ومباشر على ممارسة العنف

فى الواقع.

٩- دراسة جانيس ليند وجيمس شابمان وجوليا ناراسكو سكاس (٢٠١١) مدركات الأطفال عن العنف: طبيعته ومداه وتأثيره على خبراتهم[١٣]

استهدفت الدراسة اختبار مدركات الأطفال عن العنف وتأثيراته على خبراتهم ومدركاتهم والعوامل التى تقلل أو تزيد من تأثيره من خلال دراسة على الأطفال من سن ٩ وحتى ١٣ سنة شملت عينة قومية قوامها ٢٠٧٧ طفل فى ٢٨ مدرسة متنوعة المستويات الاقتصادية والاجتماعية باستخدام استبيان لقياس وتسجيل طبيعة العنف الجسدى والجنسى والنفسى (مثل التنمر) سواء فى المدرسة أو المنزل أو المجتمع كله، وشمل أيضاً استخدامهم للعنف فى علاقاتهم مع الآخرين.

اظهرت النتائج ارتفاع مؤشرات ممارسة العنف الجسدى والنفسى والجنسى وجاءت على رأسه العنف النفسى (الخاص بالمشاعر الذى يترك أثراً أكبر على الطفل) وان مشاهدة العنف فى الإعلام له تأثير سلبى على الأطفال خاصة الذين ليس لهم خبرة مسبقة بممارسة العنف، ويتزايد التأثير فى المجال المدرسى الذى يمارس فيه عنف وتنمر للطلاب من زملائهم ومن المدرسين فى البيئة المدرسية.

١٠- دراسة ميلانى ريتشارد ,M. B. Richards (٢٠١٠) علاقة الإعلام بقيم وسلوكيات الشباب[١٤]

وهى دراسة طولية تناولت العنف كأحد الأمراض الاجتماعية التى يزخر بها المجتمع وتأثير الإعلام الذى يستخدمه فى حياة المراهقين والصغار.

حللت الدراسة نتائج دراسات عديدة من عام ٢٠٠٢ وحتى عام ٢٠٠٦ وأظهرت أن وسائل الإعلام تختلف فى تأثيراتها على المراهقين، ووجدت أن التليفزيون والفيديوچيم لهما تأثير أكبر من الوسائل الأخرى ومنها استخدام الانترنت على الصغار، كما أظهرت أن تدخل الآباء فى حياة أبنائهم عامل مؤثر لمواجهة التأثيرات السلبية للإعلام.

١١- دراسة سونجل كليمك Songiil Kilimci (٢٠٠٩) استخدام مدركات المدرسة نحو أسلوب العقاب الجسدى كوسيلة للانضباط فى المدارس[١٥]

هدفت الدراسة لمعرفة مدركات المدرسين عن أسلوب العقاب البدنى كوسيلة لضبط السلوك فى المدارس للطلاب فى المرحلة الإعدادية باستخدام أسلوب الملاحظة والمقابلة لعينة من الطلاب والمدرسين كشفت النتائج عن أن التلاميذ الصغار يقعون ضحايا للعقاب البدنى وعن رفضهم لاستخدام العنف كوسيلة للعقاب من مدرسيهم.

١٢- دراسة على أوزال ونيدا بيندير (٢٠٠٨) Ali Ozal and Nida Bayindir مدركات الطلاب الأتراك فى المدارس الثانوية للعنف والجريمة[١٦]

تناولت الدراسة كيف يفهم ويدرك الطلاب العنف والجريمة فى المدارس التركية والعلاقة بين هذه المدركات والمتغيرات الديموجرافية. طبقت الدراسة على عينة من طلاب المدارس الثانوية ذوى الأصول الاجتماعية والاقتصادية المتنوعة فى مدينة كوتاهيا، وأظهرت النتائج أن مدركاتهم عن العنف والجريمة تختلف طبقاً لمتغيراتهم الديموجرافية (المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة).

١٣- دراسة راندال سوايم وكاثلين كيلى R. C. Swaim and K. Kelly (٢٠٠٨) بعنوان برنامج لمكافحة العنف المدرسي:[١٧]

دراسة تناولت محاولة اجتماعية من منظمات المجتمع بالاستعانة ببرنامج للتدخل لدى التلاميذ الصغار فى المدن الصغيرة لمكافحة العنف المدرسى لدى طلاب المرحلة الابتدائية، بالإستعانة بزملائهم فى المدارس الثانوية وبالتعاون مع وسائل الإعلام كنماذج لعرض الحملة التى قدمت فى الراديو والصحف والتليفزيون. وحققت الحملة نجاح كبير من خلال: الانتشار على مستوى واسع، وحقق الطلاب نسبة استجابة مرتفعة لبرنامج الحملة فى المعارف المكتسبة منها تجاه العنف اللفظى والجسدى، وكيفية المحافظة على عوامل الأمن فى المدارس لمقاومة ومكافحة العنف المحتمل ضد الآخرين، وكان الطلاب من الإناث أكثر استجابه من الذكور. استهدفت الحملة تحقيق ثلاث رسائل أساسية شملت:

١- احترام الاختلافات الفردية. ٢- حل الصراعات. ٣- مقاومة العنف والتنمر.

وتم تدريب الطلاب عليها وتفعيلها فى المواد الإعلامية، وتدريب الطلاب فى المدارس من خلال ممارسة الأنشطة الإيجابية.

١٤- دراسة هيوزمان L. R. Huesmann (٢٠٠٧) تأثير العنف الإعلامى الإلكترونى[١٨]

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير وسائل الإعلام الالكترونية الحديثة كمحرك للعدوان لدى الصغار على المستوى القريب وعلى المدى البعيد، وتناولت تأثير عدة وسائل تعرض العنف منها التليفزيون والأفلام والفيديوچيم والموبايل والإنترنت، على السلوك العنيف لأطفال المدارس.

أكدت الدراسة أن التعرض الكثيف والمستمر للوسائل الإعلامية له دور وتأثير على تشكيل الواقع الذى يعيش ويكبر فيه الأطفال وخاصة أنه ملئ بالعنف الحقيقى والواقعى، إضافة لتأثير وقوعهم ضحايا له فى مجتمعهم والمتمثل فى الأسرة والجيران والمدرسة والأقران.

ثانياً: الدراسات العربية:

١- دراسة عيد أبوالمعاطى (٢٠١٠) العنف فى المدارس الثانوية: أسبابه وأساليب علاجه[١٩]

استهدفت الدراسة التعرف على أسباب ظاهرة العنف فى المدارس الثانوية وطبقت على عينة فى ٨ محافظات مصرية شملت ٧٧٦ مفردة منها ٣٢٨ طالب، و١٩٢ معلم و٧٢ أخصائى اجتماعى و١٣٢ من إدارة المدرسة و٥٢ من أولياء الأمور. وطبقت استبيان فى مدرستين للتعليم الثانوى العام والفنى بكل محافظة.

أظهرت نتائج الدراسة أن مظاهر العنف لدى الطلاب شملت: أعمال الشغب وتقليد السلوك العدوانى واستخدام ألفاظ غير مهذبة والتشاجر بالأيدى والسب والقذف واستخدام أسلحة بيضاء وانتشار التدخين والسرقة، وبالنسبة للهيئة التعليمية شملت عدم احترام المعلم والتحدى السافر له وعدم الالتزام والانضباط، إضافة لعنف مجتمعى تمثل فى عصابات مدرسية عنيفة. وأرجعت أسباب هذه الممارسات لعوامل نفسية، واجتماعية، وسياسية، ومدرسية،إضافة لعوامل إعلامية ومنها إدمان الشباب مشاهدة برامج عنف تليفزيوني ومواد عنيفة على الإنترنت، وتقمص بعض

الطلاب لأدوار العنف والقسوة، والتقليد للسلوكيات العنيفة.

٢- دراسة خالد الصرايرة (٢٠٠٩) أسباب سلوك العنف الطلابى الموجه ضد المعلمين والإداريين فى المدارس الثانوية الحكومية فى الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين[٢٠]

هدفت الدراسة الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية لطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور فى الأردن لممارسة العنف الطلابى الموجه ضد المعلمين والإداريين، وتكونت عينة الدراسة من ٩٤٥ مفردة شملت ١٠٠ إدارى و٢٠٠ معلم و٦٤٥ طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية. واستخدمت استبيان لقياس أسباب العنف ومقياس لسلوك العنف المدرسى.

اظهرت نتائج الدراسة وجود عدة أسباب تؤدى بالطلاب لممارسة العنف المدرسى تجاه المعلمين والإداريين شملت: أسباب خارجية سياسية وإعلامية فى المرتبة الأولى، يليها الأسباب المدرسية الخاصة بممارسة العنف داخل إطار المدرسة أو التعرض للإهانات والسباب، ثم جاءت الأسباب النفسية والتى شملت الطلاب أنفسهم، والاجتماعية الخاصة بأسرهم وعلاقاتهم الاجتماعية وسجلوا فروق دالة إحصائياً طبقاً لطبيعة المهن الخاصة بآبائهم.

٣- دراسة ياسر السيد (٢٠٠٩) السعى إلى الاستثارة كمتغير معدل للعلاقة بين التعرض للمحتوى الإعلامى وبعض أنماط السلوك المضاد للمجتمع[٢١]

طبقت الدراسة باستخدام عدد من المقاييس النفسية، ومقياس للتعرض الإعلامى ومقياس لمظاهر السلوك العدوانى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى المقارن على عينة من الذكور من تلاميذ المدارس الثانوية العامة بقسميها والثانوية الفنية الصناعية قوامها ٦٤٠ مفردة، لمعرفة مدى تأثير وسائل الإعلام على العوامل النفسية والعدوان لدى طلاب المدارس نتيجة التأثير السلبى لمحتوى الرسالة الإعلامية.

أظهرت النتائج ارتباط إيجابى دال بين السعى للإثارة وخصائص المحتوى الإعلامى ومظاهر السلوك العدوانى، وأن العوامل النفسية ترتبط بمشاهدة التليفزيون للتسلية وللقضاء على العزلة، ومشاهدة أفلام العنف والأكشن وبرامج المصارعة وسباقات السيارات والألعاب العنيفة والانترنت والڤيديوچيم والبلاى استيشن.

كما أمكن التنبؤ بمظاهر السلوك العدوانى من خلال متغيرات مثل: البحث

عن الإثارة ومشاهدة أفلام عنف ومتابعة الفضائيات ورؤية آخرون يتعاطون الكحوليات أو المخدرات.

٤- دراسة عبد الله محمد اليزب (٢٠٠٨) العوامل النفسية والاجتماعية المسؤلة عن العنف المدرسى فى المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ فى قطاع غزة[٢٢]

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل التى تقف وراء انتشار ظاهرة العنف فى المدارس الإعدادية وطبقت على عينة من مدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين فى غزة على ٤٨٠ طالب من الذكور و١١٠ معلم من ٦ مدارس وطبقت المنهج الوصفى التحليلى من خلال استبيان للطلاب وآخر للمدرسين.

اظهرت الدراسة أن العوامل الأسرية جاءت فى المرتبة الأولى يليها الجوانب الإعلامية من مسببات العنف المدرسى لدى عينة المدرسة، وأن العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسى كما يدركها التلاميذ؛ هى فى الدرجة الأولى تعود للعوامل الخاصة الجانب الإعلامى، ولفتت النظر لخطورة الإعلام على تنمية الدوافع العدوانية وأهمية توعية أولياء الأمور بفرض رقابة على التليفزيون بصفة خاصة.

٥- دراسة مها الكردى (٢٠٠٧) القنوات الفضائية وتشكيل السلوكيات العدوانية والاجتماعية لدى عينتين من الأطفال المشاهدين وغير المشاهدين[٢٣]

تناولت الدراسة تشكيل بعض السلوكيات الإيجابية والسلبية لدى عينة من الأطفال يمثلون مرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة، الذين يتفاعلون مع الأبنية الاجتماعية المختلفة وتتشكل لديهم السمات والمتغيرات النفسية للشخصية. وطرحت الدراسة تساؤلات للوقوف على مدى الدور الذى تلعبه مشاهدة القنوات الفضائية والمتغيرات الديموجرافية الوسيطة فى تشكيل وظهور بعض الأنماط السلوكية مثل السلوك العدوانى والسلوك الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المشاهدين للقنوات الفضائية عند مقارنتهم بعينة من غير المشاهدين (العينة الإجمالية ٧٠٤ مفردة) ٣٨٢ طفل مشاهد للفضائيات و٣٢٢ غير المشاهدين، تم اختيارهم من بعض المدارس ذات النوعيات التعليمية المختلفة (فى المرحلة الابتدائية والإعدادية) واستخدمت مقاييس للعدوان والعزلة الاجتماعية.

اظهرت النتائج ظهور الميول العدوانية لدى عينة الأطفال المشاهدين إجمالاً ولدى الذكور والأصغر سناً من الطبقات الشعبية، الأمر الذى يشير لوجود عامل

المشاهدة إضافة لتأثير المتغيرات الوسيطة مثل المنطقة السكنية ودور الأساليب الوالدية فى التنشئة، كما اظهرت النتائج أن الميول العدوانية جاءت أكثر ارتفاعاً لدى الفئة العمرية الأصغر من سن ٩-١٢ سنة مقارنة بالأكبر سناً من ١٢-١٤ سنة،

٦- دراسة رمضان أحمد (٢٠٠٥) العنف فى المدارس العربية وإجراءات تقليل ممارسته:[٢٤]

تناولت الدراسة تحليل بعدى للدراسات العربية الخاصة بالعنف المدرسى فى العشرين سنة الماضية فى عدد من الدول شملت: مصر والكويت والسعودية والأردن والجزائر وقطر وسوريا والسودان.

واظهرت عدد من النتائج منها:

- عدم وجود إطار نظرى عام يجمع الدراسات أو خطة واضحة لبحث ظاهرة العنف فى المدارس وأن جميعها ركز على الجوانب الأكاديمية سواء رسائل جامعية أو بحثية ولم تشارك فيها مؤسسات مجتمعية أو فريق بحثى متكامل.
- خلطت الدراسات بين مفاهيم العنف والعدوان والتنمر والجريمة وركزت على العلاقة بين ممارسة الطلاب للعنف والصفات الشخصية والنظم التربوية، والسياق الاجتماعى والنفسى الذى يعيش فيه الطلاب ولم تلتفت إلى الجوانب السياسية أو الاقتصادية أو الدينية للدولة.
- أرجعت عديد من الدراسات ممارسة سلوك العنف المدرسى لوجود تأثيرات لمشاهدة أفلام وبرامج عنيفة وجنسية مثيرة لدى الطلاب، وأكدت وجود علاقة ارتباطية بين المشاهدة والنماذج السلوكية العنيفة التى تقدم فى الأفلام والبرامج وبين زيادة الاتجاهات والسلوكيات العدوانية لدى الصغار والمراهقين فى عديد من الدراسات التى بحثت تأثير الإعلام على العنف المدرسى.

٧- دراسة أحمد زايد وسميحة نصر. (٢٠٠٤). العنف بين طلاب المدارس[٢٥]

تناولت الدراسة مشكلة العنف المدرسى فى محاولة لربطه بعدد من المتغيرات منها سمات الشخصية والمتغيرات الديموجرافية والاجتماعية، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب مدارس القاهرة والجيزة من المدارس الحكومية والخاصة والتعليم الفنى من الذكور والإناث قوامها ٦١٢ مفردة من طلاب التعليم الإعدادى والثانوى.

وأظهرت النتائج أن ٣٠% من طلاب المدارس يمارسون أشد أنواع العنف مثل الضرب والركل والقذف بالطوب والاستهزاء بالآخرين، وكشفت عن أن ٨٠% من صور العنف المدرسى تقع بين الطلاب، وبين الشلل ومجموعات من المدارس المحيطة أثناء الذهاب أو العودة للمدرسة، وأن الذكور أكثر ميلاً للعنف الجسدى مثل الضرب والركل واستخدام آلات حادة.

كما أكدت أن الطالب الذى يتعرض للعنف تزيد لديه الميول العنيفة والممارسات العدوانية، وأن العقاب البدنى مازال شائعاً فى المجتمع المدرسى والأسرى لدى الطلاب.

وأوصت الدراسة بالاهتمام بالأنشطة الإعلامية وخاصة المسرح المدرسى وتدريب الطلاب على ممارسة الديمقراطية والعمل التطوعى لامتصاص الميول العنيفة لديهم فى عمل إيجابى، والاعتماد على النتائج لإعداد برامج وقائية للحد من العنف ورسم سياسات واستراتيجيات لتعديل السلوك لدى الطلاب ذوى الميول العدوانية.

٨- اعتماد خلف (٢٠٠٣)، فاعلية برنامج إرشادى للأم فى مواجهة تأثير مشاهد العنف على الطفل[٢٦]

تشير الدراسة لكيفية استخدام نموذج إرشادى للأمهات للمساهمة فى تخفيف حدة الآثار السلبية المرتبة على مشاهدة أطفالهن للعنف، عبر تصميم برنامج لاستخدام مهارات الاتصال للأم والطفل لفهم التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لمشاهدة العنف التليفزيونى، وذلك على عينة شملت ٩٨ مفردة من الأمهات و٣٠٤ من الأطفال، باستخدام أسلوبى الملاحظة والمناقشة الجماعية داخل المدارس.

أظهرت النتائج أن ٩٨% من عينة الأمهات اللاتى طبق عليهن البرنامج الإرشادى قد أستفدن منه فى تخفيف مظاهر السلوك العنيف الذى يقلده الأطفال، والذى يلازم الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى، وأدى تطبيق البرنامج لتدريب الأطفال على المشاهدة الناقدة والتقليل من عنفهم، والتحكم فى كم مشاهدتهم للعنف.

التعليق على الدراسات السابقة:

أظهر عرض الدراسات السابقة ما يلى:

١- كثرة الدراسات الأجنبية وتنوعها مما يؤكد أهميتها وعمق تأثيرها؛ خاصة أنها اختبرت تأثير عديد من وسائل الإعلام الحديثة على عنف الطلاب، ومدى تكيفهم مع المجتمع المدرسى.

٢- ركزت الدراسات العربية على الأسباب التى تدفع الطلاب للعنف المدرسى ودور الإعلام والمحتوى العنيف المشاهد كأحد العوامل المهمة والمؤثرة لدى الطلاب.

٣- اعتمدت معظم الدراسات على الوصف التحليلى واستخدمت الاستقصاءات على عينات من الطلاب والمدرسين والمديرين، وطبقت على كافة المراحل التعليمية.

٤- تنوعت النتائج التى خرجت بها الدراسات لتعطى الإعلام الدور الرئيسى المؤثر كمحرك للعنف والعدوان، أو كدور ثانوى فى إطار مجموعة عوامل نفسية واجتماعية وأسرية أو خاصة بالبيئة المدرسية.

٥- استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة فى تحديد المشكلة الحالية، وصياغة فروض الدراسة ومفاهيمها، وتحديد الإطار النظرى لها باستخدام نظرية التعلم الاجتماعى، باعتبارها أنسب إطار نظرى يطبق على فئة الأطفال والمراهقين فى بحث تأثير العنف المشاهد على سلوكياتهم.

الإطار النظرى: نظرية التعلم الاجتماعى للعدوان: (٢٧)

تعالج نظرية التعلم العنف باعتباره سلوكاً مكتسباً من التنشئة الاجتماعية، فيتعلم الفرد العنف مثلما يتعلم أشكال السلوك عن طريق قنوات مجتمعية تشمل الوالدين والأسرة والمدرسة والمدرسين وجماعات الأقران ووسائل الإعلام التى تقدم له أشكال السلوك المختلفة.

وطبقاً لنظرية التعلم الاجتماعى فالعنف يتم تعلمه من السلوك الاجتماعى وحدوثه فى مواقف محددة يعتمد على الخبرة المسبقة بالمثيرات العنيفة، والتدعيم الحالى للعنف إضافة لعدد من العوامل الاجتماعية المصاحبة التى تحدد مدركات الفرد للسلوك وناتج السلوك المتوقع.

والافتراض الرئيسى للنظرية أن التعرض للعنف بكثرة وبكثافة يؤدى فى أحيان كثيرة لتقليد العنف وتعلمه من المشاهدين له خاصة الأطفال الذين يتعرضون لمضامين إعلامية عنيفة تظهر العنف كأمر صحيح ومرغوب فيتعلمون التصرف بعنف، خصوصاً عند تعلقهم بشخصية معينة مثل شخصية البطل، فيحاولون تقليده، فى حين أن الأطفال الذين يتعرضون لمضامين يكون فيها العنف أمر غير مقبول ويوجب العقاب لمستخدميه يتعلمون رفض مثل هذه السلوكيات العنيفة.

وتركز نظريات السلوك العنيف فى صياغتها ومبادئها على كلا من الدوافع

الداخلية والخارجية، والمناخ العام لممارسة العنف، والمؤسسات التى تساعد على تقبله، والعلاقات المحيطة بمن يمارسه وأبرزها العلاقات العائلية، والأقران، والثقافة العامة، إضافة لتراكم المعارف والسلوكيات.[٢٨]

ويرتبط السلوك العنيف داخل المدارس بعدد كبير من المتغيرات التى يمكن البحث عنها فى منظومة حياتية متكاملة تبدأ من الفرد ذاته ككيان فردى وتنتهى بالمجتمع والمؤثرات القيمية، والثقافية، إضافة لتأثيرات الأسرة، وجماعة الرفاق التى يتشكل من خلالها سلوك الطالب.

فالوالدان أوضح النماذج التى يحاكى الأطفال سلوكهما ويتوحدون معهما، ويقوم المدرسون فى مراحل التعليم المختلفة بدور لا يقل أهمية عن الوالدين بل يكمله، فهم نماذج اجتماعية تمارس تأثيراً فى تشكيل سلوك الأطفال وسمات شخصياتهم، ومع تقدم العمر تزداد أهمية جماعات الأقران ووسائل الإعلام. [٢٩]

وقدم باترسون Patterson (١٩٨٩)[٣٠] نموذجاً لتوضيح العوامل الاجتماعية المؤثرة على السلوك العنيف وغير الاجتماعى لدى الأطفال، جمع فيه عديد من المؤثرات الاجتماعية فى مراحل الطفولة، مركزاً على عوامل نفسية واجتماعية ومدرسية.

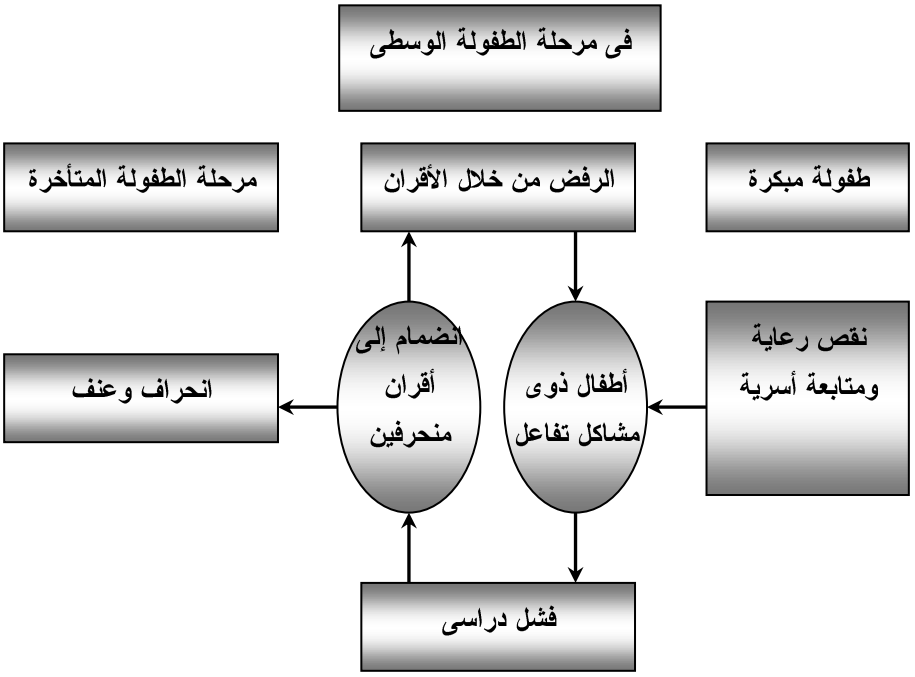

شكل رقم (١) نموذج العوامل الاجتماعية المؤثرة على السلوك العنيف للأطفال[٣١]

وقدم أندرسون Anderson (٢٠٠٧)[٣٢] النموذج العام للعدوان شرح فيه مجموعة من العوامل التى تؤثر على تطور السلوك العدوانى وللتعبير عن الميول العدوانية، وذلك على عدة مستويات من التحليل بدءاً من الفرد ووصولاً للأنماط الاجتماعية، واعتبر هذا النموذج رداً على فكرة تأثير وسائل الإعلام بمفردها على السلوك العدوانى، ويتميز بأنه ضم عوامل أخرى تحيط بالطفل وتؤثر على سلوكه العدوانى وتتمثل هذه العوامل فى النظم التالية وهى:

* نظام Micro System ويمثل نمط الحياة اليومية للطفل وعلاقته بأسرته ومدرسته.
* نظام Meso System ويمثل العلاقات والتفاعلات بين نظام الميكرو والوسط المحيط بالطفل.
* نظام Exo System ويتمثل فى التركيبات الاجتماعية التى يحتمل أن تؤثر على الطفل ومنها وسائل الإعلام وخاصة المرئية.
* نظام Macro System وهو الأعم والأشمل ويضم العوامل والمتغيرات الثقافية التى ينتمى لها الطفل.

ويظهر العدوان فى المواقف التى تستثيره سواء كانت تهديدات عالمية أو معايير ثقافية سائدة تعزز سلوك العنف، بالإضافة إلى التعرض بكثافة لمشاهدة أعمال العنف فى الإعلام، فضلاً عن سهولة الحصول على السلاح، ومن ثم فهذه العوامل مجتمعة أو منفردة تعمل على ظهور الحد الأقصى من العنف على مستوى العالم إضافة لوجود عوامل ومتغيرات شخصية تساهم فى ظهوره.[٣٣]

مفاهيم الدراسة:

تعريف العنف:

يعرف العنف بأنه السلوك الذى ينحرف عن المعايير الاجتماعية التى يحددها المجتمع، وهناك من يركز على النتائج المترتبة على السلوك وعلى رد الفعل العنيف بمعنى أن العنف قد يكون رد فعل ناتج عن إحساس الفرد بالاضطهاد أو الظلم أو رغبة فى الانتقام.[٣٤]

وتعريف آخر "أنه استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون ومن شأنه التأثير فى إرادة فرد ما. [٣٥]

ويعد العنف جزءاً أساسياً فى طبيعة الإنسان فهو التعبير الطبيعى لعدة غرائز عدوانية مكبوتة وعنف الإنسان الكامن هو الأساس فى التطور الحضارى، فالنظم الاجتماعية هى تعويض لاتجاهات الإنسان العدوانية ووجودها أساساً للتحكم فى عنف الإنسان. [٣٦]

وقدمت تعريفات عديدة لمفهوم العنف منها ما ركز على جانب الايذاء الجسدى وعرفه بأنه "أى جرح أو إيذاء جسدى أو قتل للأحياء بشكل عام"، ومنها ما ركز على الجانب النفسى وعرفه بأنه: استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع وغير مطابق للقانون ومن شأنه التأثير على إرادة فرد ما. [٣٧]

وتختلف نظرة المجتمع للعنف حسب نوعية الدارس، فالطبيب سيوجه اهتمامه لضحية العنف، وعالم الاجتماع سيركز على قياس درجة العنف حسب بعدها عن السلوك المعترف به اجتماعياً.. فكل مجتمع يسمح لمواطنيه بالتعبير عن بعض السلوك العدوانى، ولكنه يعاقب مرتكب هذا السلوك إذا زاد عما يقبله هذا المجتمع. [٣٨]

يعد العنف المدرسى من أهم المشاكل الاجتماعية والسلوكية لدى تلاميذ المدارس وهى ظاهرة عالمية معقدة تتدخل فيها عناصر وأسباب متعددة، وقد شهد المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة بعض الأحداث المتواترة التى أشارت لوجود مشكلة عنف مجتمعى.. وممارسات للعنف بين طلبة المدارس فى شتى المناطق السكنية، ولم تختلف العشوائيات عن أرقى الأحياء، وفيما بين مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية. [٣٩]

تعريف العنف المدرسى:

يعرف العنف المدرسى بأنه سلوك ظاهر أو مستتر، فردى أو جماعى، مباشر أو غير مباشر، يصدر عن أطراف العملية التعليمية أو بعضها؛ بقصد الحاق الضرر والأذى بالأطراف الأخرى بالمجتمع المدرسى، وقد يكون مادياً أو معنوياً خلال مرحلة تعليمية محددة. [٤٠]

تعريف آخر يرى العنف المدرسى هو سلوكيات بين الصغار تشكل مشكلة

على الصحة العامة وتتمثل فى الاستخدام المتعمد للقوة أو الطاقة البدنية ضد شخص أو جماعة مما يسبب الأذى الجسدى أو النفسى ويمكن أن يبدأ فى مرحلة الطفولة المبكرة.[٤١]

ويفسر العنف لدى طلاب المدارس من خلال عدد كبير من المتغيرات، وأن الدراسات النفسية قد راكمت نتائج هامة فيما يتصل بتحديد المتغيرات المرتبطة بهذا السلوك العنيف بدءاً من المتغيرات الاجتماعية وحتى الشخصية، فمن الناحية النفسية الاجتماعية اتضح أن متغيرات الأسرة، والنوع والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، وخبرات الدراسة والتاريخ الدراسى، وأنماط الصداقة، تلعب دوراً أساسياً فى التنبؤ بالسلوك العنيف. [٤٢]

ويسلك التلميذ سلوكاً غير متكيف مع القيم المدرسية عندما لا يتوافر عنده وسائل التعليم نفسها التى توجد عند غيره، وعندما يقع تناقض بين أهداف النظام التربوى أو قيم البرامج المدرسية والوسائل التى يوفرها للفرد، فيصبح التلميذ غير متكيف مع تلك الأهداف. [٤٣]

أشكال العنف المدرسى:

تعد المدرسة مؤسسة تربوية وتعليمية، إلا أنه مازالت تمارس فيها ممارسات غير تربوية، يأتى على رأسها الضرب والعقاب القاسى للأطفال بما لا يتناسب مع حجم الخطأ الذى يرتكبه الطفل، ويتسبب هذا العنف لظهور حالات عنف مضاد، وخاصة فى مرحلة المراهقة (المرحلة الإعدادية والثانوية) وتبدأ معادلة العنف والعنف المضاد تبث سمومها الاجتماعية والأخلاقية وتلقى بآثارها السلبية على العملية التربوية.

وتتنوع أشكال العنف المدرسى لتشمل مجموعة مؤشرات عامة يتفرع منها مؤشرات فرعية تتمثل فى:[٤٤]

- الاعتداء بالضرب على زملاء الدراسة أو التلاميذ فى فصول أو مدارس أخرى.
- الاعتداء بالضرب من خلال استخدام الآلات الحادة أو العصا أو أى أداة مادية على الزملاء أو المدرسين داخل أو خارج المدرسة.
- الاعتداءات اللفظية التى تتضمن الشتائم، والسباب، والسخرية، والقذف الموجه

إلى الزملاء أو المدرسين داخل أو خارج المدرسة.

- إتلاف البيئة المدرسية كالأدوات والأجهزة الدراسية، أو الكتابة على الحوائط والأبواب وإتلافها.
- سلب ممتلكات الآخرين من الزملاء أو المدرسين، وتتضمن النقود والأدوات المدرسية، أو إتلاف ممتلكات الآخرين.

أسباب العنف المدرسى:

الأسباب الخاصة بالبيئة المدرسية وتشمل:

- قسوة المعلمين واستخدامهم العقاب كوسيلة للترهيب.
- الإدارة المدرسية التسلطية التى تعزز سلوك العنف فى ظل عدم محاسبة المخطئ.
- ممارسة المعلمين للعنف أمام الطلبة.
- ضيق المكان والمساحة المحددة التى تولد التوتر النفسى والاحتكاك البدنى.
- عدم توافر الأنشطة المدرسية التى تشبع الهوايات والميول.
- المناخ الدراسى المنغلق الذى يولد القهر والإحباط وعدم الرضا ويشجع على الميول العدوانية للطلاب.
- عدم وضوح القواعد والضوابط المدرسية التى تحدد السلوك المرغوب وغير المرغوب بشكل واضح ومحدد.
- طرق تقويم الطلاب التى تعتمد على أساليب غير تربوية تشجع على العدوان.
- التمييز بين الطلاب على أساس انتمائهم السياسى أو الدينى أو الطبقى.

وتوجد أيضاً عدة أسباب تتعلق بالطلبة أنفسهم منها:

- عدم رغبة الطلبة فى مواصلة الدراسة وإكراههم على الذهاب للمدرسة، وضعف قدرة الطلبة على التحصيل الدراسى، وانضمامهم لشلة من الزملاء والأقران من مثيرى الشغب والعنف.
- ويؤكد خطورة مشكلة العنف المدرسى كقضية عامة أنه فى أمريكا وحدها فى عام

٢٠١٠ حدثت ٨٢٨ ألف حالة اعتداء على الطلاب، وممارسات عنف فى المدارس، من سن ١٢ وحتى ١٨ عاماً، وأبلغ ٧% من إجمالى عدد المدرسين عن تلقيهم تهديدات صريحة بالإيذاء من طلابهم فى عام ٢٠١١م.[٤٥]

تأثير العنف فى المواد الترفيهية الإعلامية على السلوك العنيف للأطفال:

ظهر تساؤل رئيسى طرحه الباحثون والدارسون وهو هل تعتبر مشاهد العنف المصور سينمائياً أو تليفزيونياً مصدراً للسلوك العدوانى أو العنيف لدى الأطفال؟ وتزايدت المخاوف بارتفاع معدل مشاهدة العنف التى يشاهدها الطفل وخاصة صغار السن الذين لم تتكون عندهم المقدرة على التفرقة بين الواقع والخيال، والذين لديهم الرغبة فى التقليد ولم تتطور لديهم القدرة على فهم دوافع العنف.

ويرى مايرز W. J. Mayers أن تعرض الطفل الكثيف لمشاهدة العنف يزيد من اعتقاد الطفل بأن السلوك العدوانى سلوك مقبول بوجه عام، كما أن التعرض يعمل على وجود استجابة سلبية للطفل أطلق عليها مصطلح التبلد وهو الإحساس الذى يعلم الطفل تفادى تحمل أية مسئولية مما يجعله لا يشعر بأى التزام أخلاقى تجاه ما يشاهد من عنف فى الحياة الطبيعية.[٤٦]

وتشير الدلائل ونتائج الأبحاث أن العنف المشاهد له تأثيرات طويلة الأجل وقصية الأجل على سلوكيات المشاهدين وخاصة الصغار منهم، وتعتمد قوة وحجم ومدى تأثير هذه التأثيرات النفسية على طبيعة العنف المقدم، والسياق والمضمون الذى يعرض من خلاله، وطبيعة الممارسين له، وضحاياه والنتائج المترتبة عليه، وتمثل هذه المتغيرات عوامل تتداخل لإحداث تأثير على المشاهدة.[٤٧]

إضافة لتقديم وسائل الإعلام وخاصة المواد المصورة للعنف الترفيهى بأنه وسيلة لحل المشاكل، وأحد أفضل الأساليب لتعليم الصغار أساليب الهجوم والاعتداء على الآخرين.[٤٨]

ويأخذ العنف الترفيهى أشكالاً عديدة منها ما يقدم فى الأفلام السينمائية، والمسلسلات، والرسوم المتحركة أو الكارتون الموجه للطفل، جميع هذه المواد البرامجية تحوى مضامينها العديد من أشكال العنف والذى يستهدف الإثارة والكسب المادى، وجذب الصغار دون مراعاة لعادات وقيم المجتمع أو لتأثيره السلبى المحتمل.

وجاء تقرير اللجنة الفيدرالية الأمريكية ليؤكد أن الإعلان عن العروض التليفزيونية العنيفة والأغانى والأفلام السينمائية العنيفة يجعل الأطفال متلقين سلبيين لصور العنف التى تعرض عليهم يومياً.[٤٩]

ويرى بعض الباحثين أنه عند دخول الأطفال على الإنترنت من الصعب الوصول مباشرة لمواقع عنف، وإنما المدخل الأساسى هو الألعاب بشكل عام، ومن خلال المواقع يتم اختيار الألعاب حسب ما يرغب فيه الأولاد دون رقيب، وقد تكون الألعاب عنيفة، وقد تكون هادفة وسلسة، وقد تكون موجهة بحيث تلعب دوراً نفسياً يجذب الأطفال إليها لتمرير الأفكار المرغوبة، وهناك أيضاً المواقع الخاصة بالشخصيات التليفزيونية الكارتونية التى تشد الأطفال وتحوى عدة أنواع من الألعاب.[٥٠]

ويهاجم البعض الآخر ألعاب الفيديو التى انتشرت بين الأطفال والشباب بزعم أنها تؤدى لإلهاء الطلاب عن استذكار دروسهم، وتجعلهم أكثر ميلاً لممارسة العنف وتجعل المشترك فيها يعيش فى عالم خيالى، وتقضى على التفاعل الاجتماعى، وبسبب الشعبية الطاغية لألعاب الفيديو أصبحت تتلقى اتهامات تميل إلى التضخيم من آثارها السلبية، وترى أنها تزيد من العنف والسلوك الاجتماعى الانعزالى لدى الأطفال والمراهقين، فهى فى نظر بعض الخبراء عبارة عن أوامر وتعليمات بالضرب والقتل والتخلص من الخصم.[٥١]

ويعتبر كثير من العلماء أن الوسائل التفاعلية (كالإنترنت والفيديوجيم) بيئة ممتازة لتعلم العنف وكيفية استخدامه باستراتيجيات مختلفة، تشمل أساليب العقاب والطرق الناجحة له، خاصة بالنظر للدور الفاعل للطفل بالمشاركة فى الممارسة والتجربة كعضو أساسى فى اللعبة وليس مجرد مشاهد، مثل التليفزيون أو الأفلام، فهو يبدأ من اختيار الوسيلة والأسلوب وحتى تنفيذ الفعل العنيف، مع تكرار الممارسة واللعب، إضافة لطول الفترة التى تمكنهم من تطوير مستوياتهم للوصول لمستويات مرتفعة، والتى قد تصل لمرحلة الإدمان، ويمكن التأثير على الجوانب النفسية والعمليات العقلية المصاحبة.

ونظراً لعوامل التطور التكنولوجى فى صناعة الجرافيك والحيل والتقنيات عالية الجودة، أتاحت هذه الوسائل للطفل والمراهق ممارسة أكبر كم ممكن من

الوسائل العنيفة لإصابة وجرح وقتل المنافس، مما يجعلها على درجة عالية من الدموية والوحشية، ومن ثم احتمالات التأثير السلبى على الاتجاهات والسلوكيات العنيفة. (٥٢)

عوامل التأثير على العنف المدرسى:

تعد المدرسة أكبر مؤسسة اجتماعية تؤثر فى الطفل بعد الأسرة، بل تكون فى كثير من الأحيان المؤثر السلبى الوحيد فى حياته، لاسيما فى حالة الأسر المتصدعة والفقيرة، خاصة عندما يواجه بيئة شبيهة بالوسط الأسرى الذى يطمح للخروج منه، فيشعر بالإحباط، وأسلوب العقاب الذى تتبعه البيئة المدرسية قد يولد الانحراف على المستوى البعيد، كما أن لهجة التعامل اللفظى يجب أن تخلو من العنف والأوامر والقواعد لأنها تشيع التوتر والخوف بين الطلبة. (٥٣)

ويعتبر المستوى الاقتصادى الاجتماعى عاملاً مؤثراً مهماً، فالصغار الذين ينتمون لعائلات من الطبقات الفقيرة اجتماعياً واقتصادياً يقضون وقتاً أطول فى المشاهدة وبالتالى فهم أكثر تأثراً بالعنف المشاهد، بالإضافة إلى أن القيم والأعراف الاجتماعية بين العائلات الفقيرة تتساهل فى النظر للعدوان فيرتبط العنف المشاهد بالعدوان الممارس فى الواقع. (٥٤)

وقد أكدت أحدى الدراسات المصرية(٥٥) على طلاب المدارس وجود فروق دالة بين أفراد العينة فى ممارسة العنف لصالح الطلاب فى الطبقات الاقتصادية المنخفضة، والذين كانوا أكثر عرضة واستهدافاً للعنف ومواجهة الآخرين بصورة عدائية.

أيضاً يؤثر أسلوب ونمط الحياة الأسرية، ودور المنطقة السكنية فى ارتفاع أو انخفاض الميول العدوانية لدى طلاب المدارس وخاصة المراهقين(٥٦).

ويعد النوع أحد العوامل التي تؤثر علي العنف وتبني السلوكيات العنيفة فقد اثبت الدراسات التي أجريت أن الذكور أكثر عنفا من الإناث علي كافة المستويات. وأيدت هذا الإتجاه الدراسات النفسية والاجتماعية والمرتبطة بتشكيل السلوك النوعي، والتنشئة الاجتماعية، والتكوين البيولوجي، الأمر الذي يترتب عليه توقع أدوار نوعية مختلفة للنوع حسب نظرية التصنيف الذاتي للهوية(٥٧).

ويفسر العنف الذكورى من خلال عملية التنميط الاجتماعى من منطلق دعم ثقافة مجتمع يرسم صورة رجل قوى وممارس للعنف، وأنثى متلقية للعنف، إضافة لتساهل الأسرة والمؤسسات الاجتماعية مع الذكور وتبرير استخدامهم للعنف، وهو ما يتعلق بتأثير الأساليب الوالدية فى التنشئة للأبناء فى المواقف المختلفة[٥٨].

وبصفة عامة فالعلاقة بين مشاهدة العنف على الشاشة وممارسته فى الواقع معقدة، وتعتمد على الخبرة المباشرة، وتقييم الفرد المشاهد،ونتائج المشاهدة للمواد العنيفة من الصعب تعريفها أو قياسها، ولكن توجد نتائج عامة وهى أن الأطفال الذين يسجلون نسب تعرض مرتفعة للعنف التليفزيونى أكثر احتمالاً للعدوان فى حياتهم الواقعية، وأن معدلات التعرض المرتفعة أحد مسببات السلوك العنيف فى المجتمع.[٥٩]

الدليل على ذلك أكدته الدراسات المعملية والدراسات الواقعية، وهو أن العنف التليفزيونى يؤثر على الأصغر سناً فى كل المراحل العمرية، وعلى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، وهو ما أكدته الدراسة القومية للعنف التليفزيونى والتى قدمت فى أمريكا عام ١٩٩٧.[٦٠]

وأكدت دارسات بندورا الحديثة A. Bandura (٢٠٠٢)[٦١] أن التعرض للعنف التليفزيونى، وخاصة للأبطال الأشرار الذين لا يعاقبون على عنفهم وإجرامهم، أحد محركات السلوك العنيف للصغار، وأن صورة العنف المقدمة تعلم الأطفال العدوان، خاصة أن الخبرة الواقعية بالعنف تتحد مع الصورة المشاهدة لتشجيع الأطفال على تقليد ومحاكاة العنف فى حياتهم وتطور معتقداتهم العدوانية.[٦٢]

واختبرت دراسات أمريكية أخرى العلاقة التفاعلية بين العنف المدرسى والإعلام وركزت على دور وسائل الإعلام فى التواصل مع العنفاء، ووجدت أن الإعلام يركز على قضايا وموضوعات اجتماعية مثل ثقافة العنف فى المجتمع، والميول العدوانية للأشخاص الذين يمارسونه، والتعصب بصفة عامة كأسباب رئيسية لمثل هذه الممارسات، إضافة لدور محتمل للمؤسسات التعليمية فى التشجيع أحياناً على العنف.[٦٣]

ولم يختلف الوضع بالنسبة للدراسات العربية فقد ركزت على أيضاً على نفس

العوامل ومنها دراسة عربية لبحث أسباب السلوك العنيف لطلاب المدارس باستخدام مقياس للسلوك المضاد للمجتمع وجدت أن العنف يمارسه الأصغر سناً والذكور خاصة، مما يشير لدور عوامل السن والنوع إضافة لدور الإعلام والمحددات الاجتماعية.(٦٤)

تساؤلات وفروض الدراسة:

أ – أسئلة دليل المقابلة مع المدرسين ومسئولى المدارس:

١- ما أسباب العنف المدرسى؟

٢- من أكثر الفئات ممارسة للعنف فى المدرسة؟

٣- ما طبيعة العنف الممارس؟

٤- ما دور الإعلام فى التشجيع على سلوك العنف المدرسى؟

٥- ما أكثر المواد الإعلامية التى يمكن أن تنقل ممارسات العنف للطلاب؟

٦- ما مدى تأثر سلوك الأطفال بالعنف المشاهد فى المواد الترفيهية الإعلامية؟

٧- ما الشخصيات الإعلامية الأكثر تأثيراً على السلوك الأطفال؟ (أبطال أفلام، نجوم مصارعة).

٨- كيف نواجه العنف المدرسى؟ وهل توجد استراتيجية محددة من وزارة التربية والتعليم للتعامل مع العنف فى المدارس؟

٩- ما دور المدرسة فى مواجهة سلوكيات العنف لدى طلابها؟

١٠- ما دور الأسرة والآباء ومؤسسات المجتمع المدنى للمساعدة فى الحد من سلوك العنف المدرسى؟

ب – فروض الدراسة الميدانية:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الطلاب للبرامج والمواد الترفيهية الإعلامية المصورة وسلوكيات العنف المدرسى لديهم.

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مشاهدة الطلاب لمواد عنف مصورة وسلوكيات العنف المدرسى.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مشاهدة الطلاب مواد عنف مصورة ومشاركتهم فى خناقات مدرسية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدلات تعرض الطلاب لمواد ترفيهية إعلامية مصورة ومشاركتهم فى خناقات مدرسية.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدلات تعرض الطلاب لمواد ترفيهية مصورة وبين تقلديهم للبطل العنيف فى المواد الإعلامية.

الفرض السادس: هناك علاة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدلات مشاهدة الطلاب لمواد عنف مصورة وبين تقلديهم للبطل العنيف فى المواد الإعلامية.

الفرض السابع: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقليد الطلاب للبطل العنيف فى المواد الإعلامية وبين مشاركتهم فى خناقات مدرسية.

الفرض الثامن: توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من الطلاب طبقاً لمتغيراتهم الديموجرافية فى معدلات تعرضهم للبرامج والمواد الإعلامية الترفيهية المصورة.

الفرض التاسع: هناك فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من الطلاب طبقاً لمتغيراتهم الديموجرافية فى معدلات مشاهدتهم لمواد عنيفة مصورة.

المتغيرات الديموجرافية تشمل:

١- المرحلة التعليمية (ابتدائى – إعدادى).

٢- نوع التعليم (حكومى – تجريبى – لغات – دولى).

٣- مستوى التحصيل الدراسى للطالب.

٤- المستوى الاقتصادى الاجتماعى

٥- الظروف الأسرية (طبيعية – غير طبيعية).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التى تستهدف وصف ظاهرة معينة واختبار المتغيرات والعوامل المؤثرة فيها بهدف تفسير نتائجها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى باعتباره جهداً علمياً يساعد على التوصل لبيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة، وفى إطاره استخدم منهج المسح بالعينة.

أدوات جمع البيانات:

رأت الباحثة أن الاعتماد على أسلوب واحد لجمع البيانات غير كاف، لأن الدراسة تحتاج للجمع بين الجوانب الكمية والكيفية "وهو ما يفيد عبر الاختلاف فى الهياكل والرؤى الاستنتاجية مما يؤدى لتكامل البناء المنهجى والخروج بنتائج يمكن الاعتماد عليها" (٦٥). ولذلك فقد استخدمت أداتين لجمع البيانات هما:

أ – مقابلات مقننة:

استخدمت كأداة كيفية لجمع معلومات متعمقة وتفصيلية عن آراء المسئولين عن العملية التعليمية والمشاركين فيها حول ظاهرة العنف المدرسى وعلاقتها بالمواد الإعلامية الترفيهية المصورة التى يتعرض لها الطلاب، من خلال مقابلات مقننة معهم. "وهى المقابلات ذات الإجراءات والخطوات والأسئلة المحددة مسبقاً، والتى توجه إلى المبحوثين بنفس الصياغة والترتيب الموجود فى استمارة المقابلة "(٦٦). ومن مميزاتها أنها مرنة فى الحصول على معلومات متعمقة وتمكن الباحث من تطوير السؤال للحصول على إجابة كافية عنه(٦٧).

وتم إعداد دليل مقابلة لمجموعة من الأسئلة المحددة والتى دار حولها النقاش شملت ١٠ أسئلة رئيسية.

ب– صحيفة استقصاء بالمقابلة:

والتى يعد من مميزاتها أنه يمكن الحصول على استجابات متكاملة من المبحوثين، والإجابة على كافة الأسئلة، وإمكانية شرحها وتصحيح أى سوء تفاهم أو عدم فهم للسؤال. والتى تم إعدادها لتغطى أهداف الدراسة وقياس فروضها(٦٨). واشملت على عشرين سؤالاً، ومرت عند إعدادها بعدة مراحل للتأكد من صلاحيتها وملاءمتها للمرحلة العمرية التى تطبق عليها.

اختبار الصدق:

لقياس صدق الصحيفة تم اتباع الخطوات التالية:

١- التأكد من صدق الصحيفة فى قياس متغيرات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين(*) فى مجالات الإعلام والتربية وذلك بهدف قياس صلاحيتها فى قياس أهداف الدراسة والتعرف على مدى كفايتها فى الإجابة على تساؤلاتها، وأجرت الباحثة التعديلات التى اقترحها السادة المحكمون سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

٢- قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلى Pre-test على عينة قوامها ٥% من إجمالى عينة الدراسة، شملت ٢٠ طالب موزعين على المرحلة الإبتدائية والإعدادية، وذلك للتأكد من سهولة الاسئلة ووضوحها وفهم بدائل الإجابات المقترحة، وتم تعديل بعض الأسئلة لتوضيح الصياغة وجعلها أكثر تحديداً لتصبح جاهزة للتطبيق ميدانياً.

اختبار الثبات:

أجرى اختبار الثبات من خلال إعادة تطبيق الاستمارة Re-test بعد مرور ١٠ أيام من التطبيق الأول على عينة شملت ٢٠ مفردة من الطلاب بواقع ٥% من إجمالى المبحوثين، وبحساب معامل الارتباط وجد أنه حقق ٨٤%، وهى نسبة مقبولة

(*) أسماء السادة المحكمين:

أ.د/ عدلى سيد رضا	الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
أ.د/ أحمد مرسى	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة
أ.د/ على المليجى	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة
أ.د/ خالد صلاح الدين	أستاذ الإعلام بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
أ.د/ ثروت فتحى	الأستاذ بقسم الإعلام التربوى – بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.
أ.م.د/ عادل فهمى	الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
أ.م.د/ حنان إسماعيل	الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.

تؤكد ثبات المقياس.

عينة الدراسة:

أ – عينة المقابلات المقننة:

والتى شملت ٢٢ مفردة من المديرين ومسئولى المدارس من النظار والوكلاء، وعدد من المدرسين، وتمثلت فى ٤ مديرين مدارس، وثلاثة من موجهى التربية والتعليم فى إدارتى الجيزة والهرم، و٤ أخصائيين اجتماعيين فى المدارس، و١١ مدرس فى مختلف التخصصات الدراسية.

ب– عينة الدراسة الميدانية:

طبقت الدراسة على الطلاب الذكور (حيث أصبح متغير النوع فى دراسات العنف محسوماً للذكور لأسباب بيولوجية ونفسية واجتماعية عديدة كما أكدت ذلك الدراسات والبحوث العلمية). وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية طبقية باستخدام أسلوب التوزيع المتساوى طبقاً لعاملين هما: المرحلة التعليمية وشملت المرحلة الابتدائية والإعدادية، ونوع التعليم والذى شمل أربع أنواع للتعليم فى مصر وهو الحكومى – التجريبى – الخاص – الدولى.

وتم سحب العينة فى إطار مدارس محافظتى القاهرة والجيزة.

ويوضح الجدول التالى خصائص عينة الدراسة.

جدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة

المتغير	ك	٪
المرحلة التعليمية:		
ابتدائى	٢٠٠	٥٠%
إعدادى	٢٠٠	٥٠%
نوع التعليم:		
حكومى	١٠٠	٢٥%
تجريبى	١٠٠	٢٥%
خاص لغات	١٠٠	٢٥%
دولى	١٠٠	٢٥%
المجموع	٤٠٠	١٠٠

مقاييس الدراسة:

١- مقياس التعرض للبرامج والمواد التليفزيونية

جدول رقم (٢)

مقياس التعرض للبرامج التليفزيونية

المستوي	ك	٪
منخفض	٩٣	٢٣.٦
متوسط	١٧٩	٤٥.٤
مرتفع	١٢٢	٣١
المجموع	٣٩٤	١٠٠

تم قياس هذا المتغير من خلال ثلاثة أسئلة حول مشاهدة البرامج والمواد الإعلامية المسلية التي تعرض في التليفزيون مثل الأفلام والمسلسلات والكارتون والرياضة (دائماً أو أحياناً أو نادراً).

ومدي مشاهدتها في الأسبوع (يوم - من يومين لثلاثة - من أربع أيام لخمسة - من ستة أيام لطوال الأسبوع) وعدد ساعات مشاهدتها يوميا (لأقل من ساعة، ومن ساعتين لثلاث ساعات، ومن ثلاث ساعات لأربع ساعات، و أكثر من أربع ساعات).

ويتم القياس من خلال إعطاء المبحوث درجة واحدة لأدني اختيار، ودرجتين لما يليه، ثم ثلاث درجات وهكذا وبجمع الدرجات للإجابات تتراوح بين ٣ وحتي ١١ درجة.

ثم تقسم إلي ثلاث مستويات: منخفض (من ٣- ٥ درجات)، ومتوسط (من٦- ٨ درجات)، ومرتفع (من ٩- ١١ درجة).

٢- مقياس التعرض لألعاب النت والجيم

جدول رقم (٣)

مقياس التعرض لألعاب النت والجيم

المستوي	ك	٪
منخفض (٣- ٥ درجة)	١١٩	٣١.٨
متوسط (٦- ٨ درجة)	١٥٠	٤٠.١
مرتفع (٩- ١١ درجة)	١٠٥	٢٨.١
المجموع	٣٧٤	١٠٠

تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثين ثلاثة أسئلة:

الأول: عن مدي قيام الطالب بلعب فيديو جيم أو ألعاب علي الإنترنت (دائما - أحيانا – نادرا).

الثاني: عن كام يوم في الأسبوع يلعبها (يوم واحد - من يومين لثلاثة - من أربع لخمس أيام - من ستة لسبعة أيام).

الثالث: سؤال عن عدد ساعات اللعب يوميا (ساعة واحدة - من ساعتين لثلاثة - من ثلاث لأربع ساعات - أكثر من أربع ساعات). وقسمت لثلاث مستويات: منخفض (من ٣- ٥ درجات)، متوسط (من ٦- ٨ درجات)، مرتفع (من ٩- ١١ درجة).

٣- مقياس التعرض للمواد الترفيهية المصورة

جدول رقم (٤)

مقياس التعرض للمواد الترفيهية المصورة

المستوي	ك	٪
منخفض (٣- ٩ درجات)	٥٢	١٣
متوسط (١٠- ١٥ درجة)	٢٢٠	٥٥
مرتفع (١٦- ٢٢ درجة)	١٢٨	٣٢
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تم قياس هذا المتغير من خلال جمع درجات المبحوثين من الطلاب الصغار في إجاباتهم علي الأسئلة التي تقيس معدلات متابعة المواد التليفزيونية والألعاب الالكترونية، والتي شملت مدي المشاهدة ومعدلها يومياً وأسبوعياً، وقسمت درجاتها التي تراوحت ما بين ٣ وحتي ٢٢ درجة، إلي ثلاثة مستويات (منخفضة ٣- ٩ درجات، متوسط من ١٠- ١٥ درجة، ومرتفع من ١٦- ٢٢ درجة).

٤- مقياس مدي مشاهدة العنف الإعلامي المصور

لقياس مدي مشاهدة العنف المصور تم الاستعانة بمقياس قدمه اليكس كارمن وآخرون A. Carmen (٢٠٠٨) يضم عادات مشاهدة المحتويات البرامجية العنيفة لدي الصغار.[٦٩]

جدول رقم (٥)

مقياس مدي مشاهدة العنف الإعلامي المصور

المستوي	ك	٪
منخفض (٧- ١١ درجة)	٢٢	٥.٥
متوسط (١٢- ١٦ درجة)	١٨٠	٤٥
مرتفع (١٧- ٢١ درجة)	١٩٨	٤٩.٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تم وضع هذا المقياس من خلال سؤال المبحوثين عن طبيعة مشاهدتهم لبرامج التسلية العنيفة في الإعلام بصفة عامة، من خلال جدول يضم ٧ جمل ومقياس ثلاثي لدرجة الموافقة عليها. وتراوحت درجاته بين ٧ وحتي ٢١ درجة وقسمت إلي منخفض (من ٧- ١١ درجة) ومتوسط (من ١٢- ١٦ درجة) ومرتفع (من ١٧- ٢١ درجة).

٥- مقياس سلوك العنف المدرسي:

جدول رقم (٦)

مقياس سلوك العنف المدرسي

المستوي	ك	٪
منخفض (١٩- ٣١ درجة)	١٠٤	٢٦
متوسط (٣٢- ٤٤ درجة)	٢٤٩	٦٢.٢
مرتفع (٤٥- ٥٧ درجة)	٤٧	١١.٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تم جمع مقياس سلوك العنف المدرسي من خلال إجابة المبحوثين علي سؤالين حول أفضل أسلوب لمعاملة الزملاء في المدرسة في عدة مواقف وأسلوب التصرف معهم، من خلال عدة عبارات وهو مأخوذ عن مقياس أجنبي مترجم وأعيدت صياغة بعض العبارات فيه لرصد سلوك واتجاهات العنف لدي الفئات الطلابية المختلفة في المستوي الاقتصادي الاجتماعي وضعه أونيل J. M. O'Neil عام (٢٠٠٢)[٧٠]

وشمل المقياس سؤالين للتخفيف عن الطلاب مع توزيعهما علي الاستمارة وشمل السؤال الأول ٩ عبارات، والثاني ١٠ عبارات (١٩عبارة) ، واستخدمت مقياس اتجاهات ثلاثى، وأعطي المبحوث ٣ درجات لأعلي درجة موافقة، ودرجة واحدة لأقل درجة موافقة، وبجمع درجات المقياس تراوحت بين ١٩- ٥٧ درجة وقسمت لثلاث مستويات منخفض (١٩-٣١ درجة)، متوسط (من ٣٢ وحتي ٤٤

درجة)، ومرتفع (من ٤٥ وحتي ٥٧ درجة).

٦- مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأطفال:

جدول رقم (٧)

مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأطفال

المستوي	ك	٪
منخفض (٢- ٧ درجة)	١٢٨	٣٢
متوسط (٨- ١٣ درجة)	١٣٢	٣٣
مرتفع (١٤- ١٩ درجة)	١٤٠	٣٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

تم قياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي للطلاب من خلال خمس أسئلة شملت: الحي الذي يسكنه (أعطي المبحوث من ١ وحتي ٣ درجات حسب المستوي المصنف للحي)، ونوع المنزل الذي يعيش فيه (قسم لثلاث: فيلا ٣ درجات، شقة درجتين، حجرة واحدة درجة واحدة)، والأجهزة التي يمتلكها الطالب وأسرته وشملت: أجهزة التكييف (أعطي درجة لمن يملك جهاز واحد، ودرجتين في حالة وجود جهازين، وثلاث درجات لثلاث أجهزة فأكثر)، ودرجة لمن لديه جهاز من الأجهزة الأخري وتشمل: (كمبيوتر، أي باد، تابلت، لاب توب، غسالة أطباق، غسالة ملابس أوتوماتيكية، ميكروويف)، إضافة إلي مدي امتلاك الأسرة سيارة.

والسؤال الأخير خاص بمدي الاشتراك في نادي، قسمت مستويات النوادي لثلاث وأعطي من درجة وحتي ثلاث درجات. وبجمع درجات المقياس تراوحت ما بين ٢ وحتي ١٩ درجة، قُسمت لثلاث مستويات اجتماعية اقتصادية: منخفض (من ٢- ٧ درجات)، ومتوسط (من ٨- ١٣ درجة)، ومرتفع (من ١٤- ١٩ درجة).

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة برنامج SPSS لتحليل بيانات الدراسة. وفى إطاره طبقت عدد من المعاملات والاختبارات الإحصائية شملت:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.

- الوزن النسبى والذى يحسب وفق معادلة المتوسط الحسابى × ١٠٠ على الدرجة العظمى للعبارة.
- معامل ارتباط بيرسون.
- تحليل التباين ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة.
- الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوى LSD لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التى يظهر تحليل التباين وجود فروق دالة بينها.
- اختبارات T. Test لدراسة الفروق بين مجموعتين.

النتائج العامة للدراسة:

أولاً: نتائج المقابلات مع المدرسين ومسئولى المدارس:

أسباب العنف المدرسى:

تناول المبحوثون عدداً من الأسباب التى تدفع لممارسة العنف فى البيئة المدرسية منها أسباب أسرية تتعلق بأسلوب التربية وعدم اهتمام بعض الآباء بنقل ثقافة تربوية واضحة للأبناء، أو وضع ضوابط سلوكية محددة لهم فى علاقاتهم بزملائهم أو مدرسيهم، وخاصة أن بعض الأسر أصبحت تشجع الأطفال على أخذ حقهم بأيديهم والدفاع عن النفس والاجتراء على الآخرين دون النظر لعواقب هذه الممارسات السلبية.

إضافة لبعض الأسباب والمشكلات الاجتماعية والمتمثلة فى الوسط الاجتماعى للطفل والبيئة التى يعيش فيها والمستوى الاقتصادى للأسرة وخاصة للأسر المنخفضة المستوى الاقتصادى والاجتماعى. ووجود كثير من المواد الإعلامية التى تشجع على العنف والممارسات العدوانية وتنشر ثقافة العنف فى المجتمع كله.

طبيعة العنف المدرسى والفئات المشاركة فيه:

أعتبر المدرسون أن العنف اللفظى يأتى فى المرتبة الأولى فى أشكال العنف الأكثر شيوعاً فى المدارس والذى يشمل تبادل الشتائم أو الإهانات بين الطلاب

بعضهم البعض، والتعامل بألفاظ قاسية مهينة، إضافة للعنف النفسى أو المعنوى المتمثل فى السخرية والتهكم، ويأتى فى المرتبة الثانية العنف البدنى أو الجسدى لوجود بعض الاشتباكات البسيطة التى تحدث غالباً خارج إطار المدرسة مع التزاحم الشديد فى الانصراف أو فى المناطق المحيطة بالمدرسة مع طلاب مدارس آخرين، وأكد المشاركون فى المقابلات أن أكثر الفئات المشاركة فى ممارسات عنيفة هم الطلاب المشاغبين الذين يعانون من مشكلات سلوكية أو إحباط نتيجة ضعف التحصيل المدرسى، إضافة لوجود بعض الشلل المدرسية من مثيرى الشغب، وأحياناً يشارك أولياء الأمور بتدخلات غير واعية منهم فى عنف الصغار.

دور الإعلام فى التشجيع على سلوك العنف المدرسى:

تعددت الآراء فى المقابلات التى أجريت وإن كانت أجمعت على أن للإعلام دوراً مهماً وتمثلت هذه الآراء فى اتجاهين:

الاتجاه الأول: أعتبر أن الإعلام له دور رئيسى فى التشجيع على الممارسات العنيفة فى المدارس لأنه يوقظ النزعة العدوانية للصغار، لميل الطفل والمراهق لتقليد ما يشاهد وقابليته للاستهواء من شخصيات تثير إعجابهم، وخاصة فى ظل ساعات طويلة من التعرض للمثيرات الإعلامية وتنوعها من تليفزيونية وسينمائية وإلكترونية.

الاتجاه الثانى: أعتبر أن الإعلام له دور ثانوى مساعد إلى جانب عوامل أخرى، فهو لا يؤثر وحده ولكن لوجود دوافع ومثيرات أخرى نفسية واجتماعية وتربوية تشجع على العنف وتجعله مقبولاً لدى ممارسيه ومن حولهم، وكلها تتعلق بعوامل التنشئة الاجتماعية أو عوامل بيولوجية مثل توافر الميول العدوانية لدى الطلاب أنفسهم، ولذلك فدور وسائل الإعلام بما تقدمه من عنف دور مكمل لهذه الظروف المحيطة، وهو يؤثر ولكن ليس بشكل أساسى.

المواد الإعلامية الأكثر تأثيراً على العنف المدرسى وطبيعة هذا التاثير المحتمل على سلوك الطلاب:

حدد المشاركون فى المقابلات عدداً من المواد الإعلامية، التى يعتقدون أنها الأكثر تأثيراً على طلابهم فى ممارسة عنف داخل البيئة المدرسية، وشملت المواد الدرامية والمواد الرياضية العنيفة وخاصة برامج المصارعة الحرة، التى تنقل بعض

الحركات العنيفة للصغار فيميلوا لتقليدها مع زملائهم، إضافة لظهور تأثير للألعاب الدموية والوحشية التى يتعرضون لها فى ألعاب الفيديوجيم والبلاى استيشن والإنترنت، والتى تتاح لجميع الأعمار دون رقابة أو تنظيم ويتعرض لها جميع الفئات، فهى متاحة حتى لذوى المستوى المادى الأقل من خلال مراكز الألعاب المنتشرة بجوار المدارس والتطبيقات على الموبايل ويتداولها الطلاب بسهولة.

يتأثر الطلاب أيضاً بالمواد الدرامية التى تقدم صوراً عديدة للعنف مثل المسلسلات والأفلام السينمائية، بما تحويه من ألفاظ وعبارات قاسية وحتى عمليات الضرب والقتل والإتلاف العمدى للممتلكات ورصد بعض المشاركين فى المقابلات سلوكيات لقلة من طلابهم تعمد لتقليد هذه التصرفات العنيفة، إما استعراضاً للقوة داخل المدرسة، أو لاكتساب مكانة بين زملائهم فى المدرسة، أو إنتقاماً من آخرين، أو تعبيراً عن مشاعر الحرمان والإحباط.

الشخصيات الإعلامية المؤثرة على السلوك الطلابى العنيف:

تنوعت آراء المدرسين المشاركين فى المقابلات، فمنهم من يرى أن الأطفال الأصغر سناً فى المرحلة الإبتدائية يتأثرون بالشخصيات الكارتونية العنيفة (مثل سوبرمان وسبايدرمان وبات مان...) والأكبر سناً فى المرحلة الإعدادية تؤثر فيهم الشخصيات الرياضية (المصارعين مثل هوجان – جون سينا وغيرهم) فى حين أن الأبطال فى الأفلام والدراما لهم تأثير على الأطفال والمراهقين بنفس الدرجة، حيث يقلد الصغار بعض السلوكيات المنحرفة التى يشاهدونها فى الأفلام، وخاصة مع تعرضهم لها بصورة شبه يومية، ولساعات طويلة فيتعلمون منها سلوكيات منحرفة، مثل: التدخين، وتعاطى المخدرات والسرقة والإشارات البذيئة، والسلوكات الإجرامية التى تتعارض مع قيم المجتمع.

كيفية مواجهة العنف المدرسى ومدى وجود استراتيجية محددة من وزارة التربية والتعليم للتعامل مع هذه الظاهرة:

أكد المشاركون فى المقابلات عدم وجود استراتيجية محددة من وزارة التربية والتعليم للتعامل مع العنف المدرسى، ولكن توجد لائحة للانضباط المدرسى تنظم العلاقة بين المدرس والطالب وولى الأمر، طبقاً لقرار وزارى رقم (١٧٩) بهدف

منع الإيذاء البدنى، والمعنوى، لأنه ليس من طرق التربية الحديثة، ويمنعه القانون، ويحاسب الطالب الذى يرتكب مخالفات تتعلق بالسلوك العدوانى ضد زملائه، أو يسئ الأدب مع المدرسين، إضافة لتفعيل عمل لجان الحماية المدرسية لتحقيق ضبط إدارى للطالب، وعقاب المدرس الذى يتجاوز فى حق الطالب سواء بالضرب، أو التهديد، أو الإيذاء.

دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدنى للحد من سلوك العنف المدرسى:

اعتبر المشاركون فى المقابلات أن الدور الأهم يقع على الأسرة، ويتمثل فى مراقبة سلوكيات أبنائهم وتقويمها، وخاصة فى تحديد ساعات مشاهدتهم للمواد الإعلامية العنيفة، وإبعادهم عن الألعاب العنيفة المنتشرة سواء فى الفيديو جيم أو البلاى استيشن أو الإنترنت، واشراكهم فى ممارسات وألعاب رياضية فى النوادى، إضافة على دور مؤسسات المجتمع المدنى وأهمها التوعية الدينية فى المسجد أو الكنيسة لنقل قيم تربوية سليمة، وتجريم السلوكيات العنيفة غير المرغوبة.

ثانياً: النتائج العامة للدراسة الميدانية:

جدول رقم (٨)

معدلات مشاهدة الطلاب للمواد التليفزيونية الترفيهية

مدى المشاهدة	ك	%	المشاهدة الأسبوعية	ك	%	المشاهدة اليومية	ك	%
دائماً	١٨٦	٤٦.٥	يوم واحد	٧٧	١٩.٥	أقل من ساعة	١٢٨	٣٢.٥
أحياناً	١٦٦	٤١.٥	من يومين لـ ٣	٨٤	٢١.٤	ساعتين ل٣ ساعات	١٥١	٣٨.٣
نادراً	٤٢	١٠.٥	من ٤-٥ أيام	٧٥	١٩	من ٣-٤ ساعات	٥٧	١٤.٥
لا أشاهدها	٦	١.٥	من ٦-٧ أيام	١٥٨	٤٠.١	أكثر من ٤ ساعات	٥٨	١٤.٧
المجموع	٤٠٠	١٠٠	المجموع	٣٩٤	١٠٠	المجموع	٤٠٠	١٠٠

أظهرت نتائج الدراسة أن مشاهدة عينة الطلاب للبرامج والمواد التليفزيونية الترفيهية جاءت بصفة دائمة (بنسبة ٤٦.٥%) يليها أحياناً بنسبة (٤١.٥%)، وبنسبة ضعيفة مشاهدتها نادراً ١٠.٥%، أو عدم مشاهدتها بنسبة ١.٥% مما يشير لأرتفاع نسبة متابعتها بصفة عامة.

كما أظهرت أيضاً أن معدلات مشاهدتها أسبوعياً جاءت مرتفعة من ٦-٧ أيام أسبوعياً بنسبة ٤٠.١%، ثم من ٤-٥ أيام (١٩%)، ومن يومين لثلاثة بنسبة

٢١.٣%، وليوم واحد ١٩.٥%.

وجاءت معدلات متابعتها يومياً متوسطة، وعلى رأسها من ساعتين لثلاثة بنسبة ٣٨.٣%، ثم لأقل من ساعة بنسبة ٣٢.٥%، وبنفس النسبة تقريباً من ثلاث لأربع ساعات، ولأكثر من أربع ساعات (١٤.٥%) وربما يرجع ذلك لانشغال الطلاب باليوم الدراسى وما يتبعه من مذاكرة، وخاصة وقد تم تطبيق الدراسة أثناء العام الدراسى.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة دوجلاس جينتل D. Gentile (٢٠١٢) التى عبرت عينة الدراسة فيها من الطلاب الصغار عن ارتفاع معدلات مشاهدتهم للمواد التليفزيونية الخاصة بالتسلية والترفيه التليفزيونية، ودراسة مها الكردى (٢٠٠٧) التى أكدت أيضاً ارتفاع نسب مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية.

جدول رقم (٩)

معدلات ممارسة الطلاب لألعاب فيديو جيم أو ألعاب على الإنترنت

مدى لعب فيديو جيم أو ألعاب إنترنت			معدل اللعب أسبوعياً			معدل اللعب يومياً		
مدى اللعب	ك	%	المدى الأسبوعى	ك	%	المدى اليومى	ك	%
دائماً	٢٠٠	٥٠	يوم واحد	١١١	٢٩.٧	ساعة واحدة	١٥٩	٤٢.٥
أحياناً	١٣٢	٣٣	من ٢ لـ ٣ أيام	٩٤	٢٥.١	من ٢-٣ ساعات	١٠٧	٢٨.٦
نادراً	٤٢	١٠.٥	من ٤-٥ أيام	٥٧	١٥.٢	من ٣-٤ ساعات	٣٣	٨.٨
لا ألعبها	٢٦	٦.٥	من ٦-٧ أيام	١١٢	٢٩.٩	أكثر من ٤ ساعات	٧٥	٢٠.١
المجموع	٤٠٠	١٠٠	المجموع	٣٧٤	١٠٠	المجموع	٣٧٤	١٠٠

جاءت نسب متابعة الطلاب لألعاب الفيديوجيم وألعاب الإنترنت مرتفعة، حيث سجلت نسبة من يلعبونها باستمرار ودائماً ٥٠%، يليها أحياناً بنسبة ٣٣%، ونادراً بنسبة ١٠.٥%، وأخيراً من لا يلعبها ٦.٥% فقط.

وجاءت نسبة من يلعبونها أسبوعياً أيضاً مرتفعة من ٦-٧ أيام ٢٩.٩%، ثم من يومين لثلاثة ٢٥.١% ومن ٤-٥ أيام ١٥.٢% وأخيراً يوم واحد ٢٩.٧%.

وسجلت نسبة من يلعبها يومياً لساعة واحدة ٤٢.٥%، ثم من ساعتين لثلاثة ٢٨.٦%، ولأكثر من ٤ ساعات ٢٠.١%، وأخيراً من ٣-٤ ساعات ٨.٨% فقط، وتعد هذه النسب مرتفعة أيضاً.

جدول رقم (١٠)

ترتيب عينة الدراسة للمواد الإعلامية الترفيهية الأكثر مشاهدة

المواد الإعلامية	النقاط الترجيحية	الوزن المرجح
الأفلام العربية	٢٢٥٤	%١٥
الأفلام الأجنبية	٢٢٣١	%١٤.٩
ألعاب على الموبايل	١٨٦٩	%١٢.٦
مسلسلات تليفزيونية	١٥٧٩	%١٠.٥
ألعاب على الإنترنت	١٥٥٩	%١٠.٤
ألعاب فيديوجيم	١٥٣٣	%١٠.٢
مصارعة حرة	١٣٩٤	%٩.٣
برامج كارتون	١٣٧٤	%٩.٢
فيديوهات على اليوتيوب	١١٩٠	%٧.٩
المجموع	١٤٩٨٣	%١٠٠

تظهر نتائج الجدول السابق أن ترتيب الطلاب للمواد والبرامج الإعلامية الترفيهية حسب درجة مشاهدتهم لها مازال يحتل فيه الصدارة الأفلام العربية والأجنبية بوزن مرجح متقارب (١٥%، ١٤.٩%) فهى تحظى بمتابعة دائمة من الصغار نظراً لتنوعها وما تحويه من دراما وصراع يجذب الأطفال ويشجعهم على الاستغراق فيها، وهذا ما يؤكده اختيار المسلسلات التليفزيونية فى المرتبة الرابعة. وجاء فى المرتبة الثالثة الألعاب على الموبايل بوزن مرجح قيمته ١٢.٦%، وألعاب الإنترنت فى المرتبة الخامسة، وألعاب الفيديوجيم فى المرتبة السادسة وهو ما يظهر اهتمام الصغار بالتطور التكنولوجى وما يقدمه من ألعاب ومواد ترفيهية، بما يحويه من تقنيات متطورة وأساليب عالية الجودة، ويؤكد هذا اختيارهم فيديوهات على اليوتيوب فى المرتبة التاسعة بوزن مرجح قيمته ٧.٩%.

احتلت برامج المصارعة الحرة المرتبة السابعة، وبنفس النسبة برامج الكارتون وخاصة أن المرحلة العمرية التى يطبق عليها الدراسة يجتذبها بشدة المواد الرياضية العنيفة والمواد الكارتونية التى تحتل مساحة من وقت الصغار، ويحرصون على مشاهدتها باستمرار.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ياسر السيد (٢٠٠٩) التى أظهرت ارتفاع معدلات متابعة الطلاب لأفلام العنف والأكشن وبرامج المصارعة، والألعاب العنيفة فى الإنترنت والفيديوجيم والبلاى أستيشن، ودراسة ميلانى ريتشارد M. B. Richard (٢٠١٠) التى أكدت أن التليفزيون والإنترنت من أكثر الوسائل الترفيهية التى يتابعها الشباب والصغار.

جدول رقم (١١)

نوعيات المشاهد الأحداث المفضلة لدى الطلاب

نوع المشاهد المفضلة	متوسط حسابى	إنحراف معيارى	الوزن المئوى
المشاهد الكوميدية	٢.٧٣	٠.١٥	٩١.٠٨
مشاهد مطادرات	٢.٦٢	٠.٦٣	٨٧.١٧
مشاهد معارك وصراعات	٢.٤٦	٠.٦٩	٨٣.٠٨
مشاهد جريمة	٢.٣٧	٠.٧٣	٧٩.٠٨
مشاهد عاطفية ورومانسية	١.٩٦	٠.٨٣	٦٥.١٧

جاءت آراء الطلاب لتظهر تفضيلهم لمشاهدة الأحداث والمشاهد الكوميدية بوزن مئوى ٩١.٠٨، وهو ما يتناسب مع المرحلة العمرية التى تطبق عليها الدراسة، وخاصة أن الدراسات السابقة أظهرت أن صغار السن الأكثر تفضيلاً للمواد الكوميدية والترفيهية الحفيفة التى تشعرهم بالبهجة والسعادة.

وجاء فى المرتبة الثانية مشاهد المطاردات بوزن مئوى قدره ٨٧.١٣، يليها مشاهد المعارك والصراعات والاشتباكات بوزن مئوى قدره ٨٣.٠٨، ثم مشاهد الجرائم بوزن مئوى ٧٩.٠٨، وهو ما يشير لتفضيل الصغار للمواد العنيفة والتى تحوى اشتباكات وصراعات وحوادث، والبحث دائماً عن المواد الخاصة بالأكشن والمطاردات والتى تظهر مدى أهمية مشاهدة كم كبير منها، وخطورته المحتملة على اتجاهات وسلوكيات الطلاب الصغار.

وجاء فى المرتبة الأخيرة المشاهد العاطفية والرومانسية بوزن مئوى قدره ٦٥.١٧، وهو ما يتناسب مع عينة الدراسة من الذكور، حيث تقل لديهم الرغبة فى مشاهدة المواد الرومانسية والعاطفية كما أظهرت الدراسات السابقة.

جدول رقم (١٢)

ما يتعلمه الطلاب من العنف المقدم فى الإعلام

ما يتعلمه الطلاب	ك	%
إزاى يدافعوا عن انفسهم	٢٣٩	٥٩.٨
يعرفوا إزاى يأخذوا حقهم	١٩٥	٤٨.٨
حركات رياضية قوية	١٦٨	٤٢
إزاى يستخدموا أسلحة	٩٣	٢٣.٣
ما بيتعلموش منها حاجة	٨٦	٢١.٥
ن = ٤٠٠		

يظهر الجدول السابق أن الطلاب عبروا عن عدة أشياء يتعلمونها من المواد

الإعلامية الترفيهية العنيفة، وتشمل كيفية الدفاع عن أنفسهم بنسبة ٥٩.٨%، يليها أنهم يتعلمون كيف يأخذون حقهم بنسبة ٤٨.٨%، ويمثل الاختياران دوافع أخلاقية عامة لها تقديرها فى المجتمع.

وجاء فى المرتبة الثالثة والرابعة تعلم حركات رياضية قوية بنسبة ٤٢%، ثم كيفية استخدام الأسلحة بنسبة ٢٣.٣%، وهو ما يعبر عما يستمده الصغار من المواد العنيفة التى يقلدونها دون وعى وخاصة لتكرار مشاهدتها، فى حين عبرت نسبة ٢١.٥% من إجمالى الإجابات أن الصغار لا يتعلمون منها حاجة، وهو ما يشير لرفض نسبة منهم أن لها تأثير فى تعليم الأطفال سواء عادات سلبية أو إيجابية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة جانيس ليند وجيمس شابمان وجوليا ناراسكوسكاس (٢٠١١) التى أظهرت أن مشاهدة العنف فى الإعلام تعلم الصغار عديد من الخبرات لممارسات عنيفة وعدوانية يستخدمونها فى علاقاتهم بالآخرين.

جدول رقم (١٣)

رأى الطلاب فى البطل العنيف فى المواد الإعلامية

رأى الطلاب فى البطل	ك	%
بحبه لانه بيعرف يوصل لهدفه	٢٠٥	٥١.٣
بحبه لأنه بيدافع عن المظلومين	١٧٩	٤٤.٨
بيعجبني لأنه جرئ ومغامر	١٦٦	٤١.٥
بحبه لأنه قوى وعنيف	١٦٤	٤١
ممتاز لأنه بيهزم أعدائه	١٤٢	٣٥.٥
لا يعجبنى لأنه بيستخدم قوته وليس عقله	٤٦	١١.٥
لا يعجبنى لأنه شرير	٣٩	٩.٨
قائد ممتاز يتصدى لكل المشاكل	١٠	٢.٥
ن = ٤٠٠		

جاءت آراء الطلاب فى شخصية البطل القوى العنيف فى أفلام الأكشن والمسلسلات وألعاب الفيديو وبرامج المصارعة لتعبر عن تفضيل البطل والإعجاب به وبأفعاله لدوافع أخلاقية فى المقام الأول، وهو ما عبرت عنه النسبة التى جاءت فى المرتبة الأولى والثانية أنه يحبه لأنه بيعرف يصل لهدفه ٥١.٣%، وأنه يدافع عن المظلومين ٤٤.٨%. يليها الإعجاب به لأسباب نابعة من شخصيته فهم يعتبرونه قوى وعنيف بنسبة ٤١%، ولأنه جرئ ومغامر بنسبة ٤١.٥%، ويهزم أعدائه بنسبة ٣٥.٥% ، وأضافوا أنه قائد ممتاز ينتصر على كل مشاكله بنسبة ٢.٥%.

وجاءت أسباب عدم الإعجاب به لأنه يستخدم قوته وليس عقله ١١.٥%، ثم لأنه شرير بنسبة ٩.٨% ويستخدم قوته فى الشر.

جدول رقم (١٤)

مدى مشاهدة برامج ومواد عنيفة مصورة لدى الطلاب

الجملة	متوسط	إنحراف	الوزن المئوى
بستمتع بالبطل اللى بيستخدم أسلحة	٢.٥٦	٠.٦٧	٨٥.٣٣
بحب الألعاب العنيفة اللى فيها صراع ومطاردة	٢.٥٦	٠.٦٧	٨٥.٢٥
بحب مشاهدة أفلام الرعب	٢.٤٧	٠.٧٢	٨٢.١٧
بحب برامج الرياضة اللى فيها اشتباكات وعنف	٢.٢٩	٠.٧٩	٧٦.٤٢
برامج الكارتون اللى بحبها لازم يكون فيها بطل سوبر	٢.٢٨	٠.٧٩	٧٥.٨٣
ألعاب الإنترنت لازم تكون فيها ضرب وخناقات	٢.١٨	٠.٧٨	٧٢.٦٧
أحياناً بشوف أفلام للكبار فقط	١.٩٣	٠.٨٧	٦٤.٢٥

تشير نتائج الجدول السابق لقياس مدى مشاهدة الطلاب لبرامج ومواد عنف مصورة وتضمن سبع عبارات متنوعة جاء على رأسها: الاستمتاع بالبطل الذى يستخدم الأسلحة فى المعارك والألعاب وذلك بوزن مئوى ٨٥.٣٣، يليها بنسبة مقاربة مشاهدة والاستمتاع بالألعاب الخاصة بالفيديوجيم العنيفة، التى يوجد بها قوة وصراعات ومطاردة بوزن مئوى ٨٥.٢٥.

وجاءت مشاهدة أفلام الرعب بوزن مئوى ٨٢.١٧، وهو ما يشير لعدم وجود رقابة أسرية أو تربوية، أو إعلامية لمشاهدة أفلام الرعب للصغار؛ التى يفترض أن السن المسموح له بمشاهدتها يتجاوز ١٨ سنة أى أنه خارج عينة الدراسة، وهو ما يؤكد أن مشاهد العنف والدموية والرعب متاحة أمام الجميع فى مصر ولا يوجد أى ضوابط لعرضها.

وجاءت مشاهدة الطلاب البرامج الرياضية العنيفة بما تحويه من اشتباكات وعنف مثل المصارعة الحرة والملاكمة وغيرها فى الترتيب الرابع بوزن مئوى قدره ٧٦.٤٢. يليها برامج الكارتون التى يحبها الصغار بما فيها من بطل سوبر يصل لهدفه بأى طريقة بوزن مئوى ٧٥.٨٣، ثم جاءت ألعاب الإنترنت التى تحوى ضرب وخناقات بوزن مئوى ٧٢.٦٧، وأخيراً الأفلام المخصصة للكبار فقط بوزن مئوى ٦٤.٢٥، وهو ما يؤكد ما سبق من تعرض الصغار لكل ما هو غير مناسب من مواد عنف وجريمة دون ضوابط.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة دوجلاس جنيتل D. Gentile (٢٠١٢) التى أكدته أيضاً ارتفاع معدلات مشاهدة الأطفال الأمريكان للمواد العنيفة المقدمة فى التليفزيون وألعاب الفيديو، ودراسة عيد أبو المعاطى (٢٠١٠) التى أظهرت إدمان الصغار لمشاهدة برامج العنف التليفزيونى والمواد العنيفة على الإنترنت.

جدول رقم (١٥)

أشكال العنف المدرسى من وجهة نظر الطلاب

أشكال العنف المدرسى	ك	%
ضرب وخناقات بين الطلبة	٣٠٣	٧٥.٨
شتائم بين الطلبة	٢٤٢	٦٠.٥
تهديد وتخويف بالأذى	١٤٤	٣٦
سخرية الطلبة من المدرسين	١٤٣	٣٥.٨
ضرب من المدرسين	١٢٩	٣٢.٣
تخريب فى المدرسة	١٠٨	٢٧
شتائم وسخرية المدرسين من الطلبة	١٠٤	٢٦
استخدام أسلحة (مطواه – عصايه)	٩٧	٢٤.٣
سخرية الطلاب من طلاب آخرين	٣	٠.٩
ن = ٤٠٠		

أشارت نتائج الجدول السابق لعدة أشكال للعنف الممارس فى المدارس جاء على رأسها الضرب والخناقات بين الطلاب بنسبة ٧٥.٨%، يليها الشتائم بين الطلاب بنسبة ٦٠.٥%، وتؤكد هذه النتيجة أن العنف االجسدى مازال يحتل مكان الصدارة فى اشتباكات الطلاب وخاصة فى هذه المرحلة المهمة فى حياة الطالب، التى يعتبر العنف الجسدى تعبيراً عن نمو الشخصية.

وجاء فى المرتبة الثالثة التهديد والتخويف بالأذى بنسبة ٣٦%، يليها سخرية الطلاب من المدرسين وهو ما يعبر عن العنف اللفظى كأحد أهم الروافد لممارسة العنف.

وجاء فى المرتبة الخامسة ضرب المدرسين للطلاب بنسبة كبيرة هى ٣٢.٣%، وأيضاً فى المرتبة السابعة شتائم وسخرية المدرسين من الطلاب بنسبة ٢٦%، وهو ما يشير لأسلوب غير مرغوب ومنبوذ من المدرس فى معاملة الطالب لا يتوافق مع الأسس التربوية الحديثة، ولا يؤدى إلا لمزيد من العنف والكراهية والألم النفسى من الطالب تجاه المعلم وتجاه مدرسته، وهو ما تعانى منه العملية التعليمية فى مصر فى السنوات الأخيرة.

وجاءت أشكال عنف أخرى تجاه المدرسة أو الآخرين، مثل التخريب المتعمد (بنسبة ٢٧%) واستخدام الأسلحة (مثل العصى أو المطواة أو الآلات الحادة) بنسبة ٢٤.٣%، اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أحمد زايد وسميحة نصر (٢٠٠٤) التى أكدت أن أهم أشكال العنف المدرسى تشمل الضرب والاشتبكات الجسدية، يليها السخرية والاستهزاء بالآخرين، ودراسة عيد أبو المعاطى (٢٠١٠) التى أكدت أن مظاهر العنف لدى الطلبة تتمثل فى الشغب والتشاجر بالأيدى، والسب والقذف، واستخدام الأسلحة البيضاء.

جدول رقم (١٦)

رأى الطلاب فى الأشخاص مسببى العنف المدرسى

المتسبب في العنف المدرسي	ك	%
جماعات من الطلاب المشاغبين فى شكل شلل	٢٣٩	٥٩.٨
الطلاب أنفسهم	٢٢١	٥٥.٣
طلاب مدارس ثانية قريبة من المدرسة	١٠١	٢٥.٣
المدرسين	٨٦	٢١.٥
أولياء الأمور	٣٥	٨.٨
الموظفين والعمال	٣٤	٨.٥
ن = ٤٠٠		

تظهر بيانات الجدول السابق أن المتسبب فى العنف المدرسى جاء فى المرتبة الأولى اتهام لجماعات الطلاب أو الشلل من المشاغبين بنسبة ٥٩.٨% من إجمالى إجابات عينة الدراسة، وهو ما يعتبر من أهم فئات ممارسة العنف، وخاصة أن الشلة تتضمن أطفال ومراهقين من مثيرى الشغب.

يليها فى المرتبة الثانية أن الطلاب أنفسهم هم مسببى العنف بنسبة ٥٥.٣% بما يشمله من اعتداءات على بعضهم البعض أو تجاه المدرسين أو لجماعات أخرى.

وجاء فى المرتبة الثالثة طلاب مدارس أخرى محيطة بإطار المدرسة بنسبة ٢٥.٣%، ثم يليها المدرسين بنسبة ٢١.٥%، وهو ما يشير لوجود عنف مدرسى يمارسه المدرسون ضد الطلاب وهى كظاهرة منتشرة فى المدارس المصرية ويعانى منها المجتمع، وتتمثل فى قسوة المعلمين واستخدامهم العقاب البدنى كوسيلة ترهيب للطلاب. وجاء فى المرتبة الأخيرة بنفس النسبة تقريباً كلاً من أولياء الأمور والموظفين والعاملين بالمدرسة.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ايريك دوجينى E. U. Dogini (٢٠١٤) التى اظهرت دور إيجابى للمدرسين والمديرين للمشاركة بفاعلية فى الحد من العنف المدرسى.

واتفقت مع دراسة خالد الصرايرة (٢٠٠٩) التى جاءت نتائجها تدعم تأثير الأسباب المدرسية وأطراف العملية التعليمية من المدرسين والمديرين والموظفين فى التسبب فى العنف المدرسى. ودراسة أحمد زايد وسميحة نصر (٢٠٠٤) والتى أكدت أن ٨٠% من صور العنف المدرسى تقع بين الطلاب والشلل ومجموعات من طلاب المدارس المحيطة بالمدرسة.

جدول رقم (١٧)

رأى الطلاب فى أسباب العنف المدرسى

أسباب خناقات المدرسة	ك	%
دفاع عن الحق وعن النفس	٢٤٤	٦١
كل شلة بتستعرض قوتها	١٩٧	٤٩.٣
خناقة بسبب البنات	١٩٠	٤٧.٥
سوء تربية الآباء لأبنائهم	١٣٤	٣٣.٥
الطلبة بيفرضوا رأيهم على طلبة آخرين	١٠٢	٢٥.٥
معاملة المدرسين السيئة للطلاب	٨١	٢٠.٣
معامل إدارة المدرسة السيئة للطلاب	٤٩	١٢.٣
خناقة بسبب السياسة	٤٨	١٢
خناقة بسبب الكورة	٨	٢
ن = ٤٠٠		

تظهر نتائج الجدول السابق أسباب نشوب خناقات مدرسية من وجهة نظر الطلاب حيث جاء للدفاع عن الحق وعن النفس بأعلى نسبة مما يشير لاعتقاد الطلبة الصغار أن أى استخدام للقوة هو لهدف أخلاقى يتمثل فى الدفاع عن حقوقهم.

وجاء فى المرتبة الثانية أن كل شلة أو مجموعة طلابية تحاول استعراض قوتها، وهو أمر طبيعى فى هذه المرحلة من الطفولة وبداية المراهقة التى تتميز بانضمام الصغار لمجموعات تؤازر بعضها البعض. وجاءت الخناقات بسبب الفتيات فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٧.٥% وهو ما يمثل أحد أهم مشكلات فترة المراهقة.

أيضاً جاءت الاختيارات الخاصة بسوء تربية الآباء لأبنائهم، ومحاولة الطلبة فرض آرائهم على طلبة آخرين، لتحتل مرتبة متقدمة وهى مشكلات اجتماعية متعلقة

بسلوكيات تربوية، وجاء فى المرتبة السادسة والسابعة على التوالى أسباب متعلقة بالإطار المدرسى وهى المعاملة السيئة للمدرسين وللإدارة المدرسية للطلاب (بنسبة ٢٠.٣%، و١٣.٣%) وهو ما تعانى منه نسبة كبيرة من المدارس المصرية وتعد من أخطر مشاكلها التى ظهرت فى السنوات الأخيرة، والتى تسببت فى عديد من حالات العنف فى المدارس رصدتها وسائل الإعلام.

وأخيراً جاء السبب الخاص بالخناقات بسبب السياسة (بنسبة ١٢%)، وهو ما يعد أحد الإفرازات المجتمعية الحديثة، نظراً لما تمر به البلاد من مشكلات سياسية انعكست على الإطار الطلابى فى عدم تقبل وجهة النظر المعارضة والاختلاف فى الرأى. وأضاف الطلاب سبب خاص بالخناقات بسبب التشجيع الكروى (بنسبة ٢%).

تظهر هذه النتيجة أن أهم أسباب العنف المدرسى هى الأسباب النفسية والاجتماعية التى ترتبط بمرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة، يليها الأسباب المتعلقة بالإدارة المدرسية السيئة للمؤسسات التعليمية المصرية، ثم الأسباب المتعلقة بعدم تقبل الرأى الآخر.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة خالد الصرايرة (٢٠٠٩) التى أرجعت أسباب العنف المدرسى لأسباب نفسية واجتماعية فى المقام الأول، ودراسة عبد الله محمد اليزب (٢٠٠٨) التى أكدت أيضاً أن العوامل النفسية والاجتماعية المسئول الأول عن العنف المدرسى.

جدول رقم (١٨)

مدى مشاركة الطلاب عينة الدراسة فى أعمال عنف مدرسى

مدى المشاركة فى عنف فى المدرسة	ك	%
دائماً	٩٦	٢٤
أحياناً	١٦٩	٤٢.٣
نادراً	١٠٦	٢٦.٥
لم أشارك أبداً	٢٩	٧.٢
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

عبرت نسبة كبيرة من الطلاب عينة الدراسة عن مشاركتها فى أعمال عنف مدرسية سواء أحياناً (بنسبة ٤٢.٣%)، أو دائماً (بنسبة ٢٤%)، أو حتى نادراً (بنسبة ٢٦.٥%)، فى حين لم يعبر سوى ٧.٣% من العينة عن عدم مشاركتها فى أى أحداث

عنف مدرسى. تشير هذه النتيجة لارتفاع نسبة المشاركة فى أعمال العنف المدرسية من قبل الطلاب.

جدول رقم (١٩)

أسباب المشاركة فى خناقات مدرسية

أسباب المشاركة فى خناقة	ك	%
بدافع عن نفسى	١٧٩	٤٨.١
عشان واقف مع الحق	١٥٢	٤١
عشان واقف مع زمايلى وأصحابى	١٣٧	٣٦.٩
لأنى حسيت أنى مظلوم	١٣٠	٣٥
لأنى اتعرضت لإهانة من طالب أو مدرس	١١٠	٢٩.٦
عشان ما اخليش حد يفتكر أنى ضعيف	١٠٥	٢٨.٣
خناقة عشان البنات	٤	١.١
ن = ٤٠٠		

جاءت أسباب المشاركة فى هذه الخناقات وأعمال العنف بسبب الدفاع عن النفس، ولأنه يقف مع الحق، أو للوقوف مع الزملاء والأصدقاء (بنسب ٤٨.٢%، ٤١%، ٣٦.٩%) وهو ما يشير لوجود دافع أخلاقى يعتقده الطلاب للمشاركة فى العنف فى المدرسة، سواء لأنه يعتقد أنه يستخدم العنف للدفاع عن نفسه، أو عن زملاءه، أو عن ما يراه صواب، أيضاً جاءت أسباب مثل الإحساس بالظلم ثم التعرض لإهانة من شخص آخر، أو خوفاً من الظهور بمظهر ضعف أمام الآخرين فى المراتب التالية بنسبة متقاربة هى (٣٥%، ٢٩.٦%، ٢٨.٣%) مما يشير لأهمية الدوافع النفسية للطلاب فى هذه المرحلة الحرجة من نهاية الطفولة وبداية المراهقة حيث تعلو قيم الذات لديهم والإحساس المفرط بالكرامة، ومحاولة إظهار الشخصية القوية الفاعلة. وأخيراً أضاف المبحوثون بسبب الخناقة على الفتيات أو بسببهن بنسبة ١.١%.

جدول رقم (٢٠)

تقليد الطلاب للبطل العنيف فى الإعلام

مدى تقليد البطل	ك	%
دائماً بيقلدوه	١٢٧	٣١.٨
أحياناً بيقلدوه	١٦٩	٤٢.٢
نادراً بيقلدوه	٧٠	١٧.٥
لم يقلده أحد	٣٤	٨.٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تظهر نتائج الدراسة أن تقليد شخصية البطل القوى العنيف فى المواد الترفيهية الإعلامية المصورة سجل نسب مرتفعة لدى عينة الدراسة، فهى عبرت عن تقليدها للبطل إما بصورة دائمة بنسبة ٣١.٨%، أو فى بعض الأحيان بنسبة ٦٢.٣%، أو نادراً بنسبة ١٧.٥%، وتشير هذه النتيجة لتأثير كبير للبطل الدرامى العنيف لدى الصغار ودوراً مهماً له فى نقل سلوك العنف لهم بما يعكسه ذلك من محاولات التقليد، وأنهم يتعلمون منه كيف يصبحون عنفاء فى الواقع. فى حين عبرت نسبة ٨.٥% من العينة عن أنه لا يقلده أحد على الإطلاق.

جدول رقم (٢١)

كيفية تقليد الطلاب للبطل العنيف فى الإعلام

طبيعه التقليد للبطل	ك	%
بيعمل حركات مصارعة وملاكمة	٢٥٦	٦٩.٩
بيقلد الخناقات وبيعمل زى البطل	٢٠١	٥٤.٩
بيشرب سجاير أو مخدرات	٧٠	١٩.١
بيشيل أسلحة حتى لو ما استخدمهاش	٦٢	١٦.٩
بيقلده فى الشتائم	٧	١.٩
بيعمل حركات بلطجة زى البطل	٣	٠.٩
ن = ٤٠٠		

عبرت عينة الدراسة من الطلاب عن أن طبيعة تقليد الصغار للبطل القوى العنيف فى المواد الإعلامية الترفيهية جاء على رأسها أنهم يقلدونه فى بعض حركات المصارعة أو الملاكمة أو تقليد حركات رياضية عنيفة للبطل بأعلى نسبة ٦٩.٦%، يليها أن بيقلده فى الخناقات والمعارك والصراعات بنسبة ٥٤.٩%، وتشير هذه النسب لارتفاع معدلات العنف الجسدى والاشتباكات لدى الصغار وتقليد البطل فى ممارستها.

وهو ما يؤكده الاختيار الرابع لهم أن يتمثل بالبطل فى الاحتفاظ بالأسلحة البسيطة (مثل المطوة أو الأسلحة البيضاء)، حتى لو لم يستخدمها؛ ولكى يقلد البطل ويتشبه به فى حمل الأسلحة (بنسبة ١٦.٩%) وجاء تقليد البطل فى شرب السجائر أو المخدرات بنسبة ١٩.١%، وخاصة أن كثير من الصغار يعتبرها علامة للرجولة والنضج، وجاء تقليد الشتائم والألفاظ البذيئة التى يتفوه بها البطل بنسبة ١.٩%، أو القيام ببعض حركات البلطجة مثل الأفلام بنسبة ٠.٩%، وهو ما أضافه الطلاب أنفسهم.

مقياس سلوك العنف المدرسى:

تم قياس العنف المدرسى لدى عينة الطلاب من خلال سؤال يحدد اتجاهاتهم للعنف عبر الأسلوب المفضل لهم فى معاملة زملاء الدراسة، وذلك من خلال عدد من العبارات جاءت فى المرتبة الأولى لها أن الطالب لا يستطيع السيطرة على نفسه لو حد ضايقه بوزن مئوى قدره ٧٦.٥٨%.

ثم عبارة أنفذ نصائح والدى بأخذ حقى بيدى وبالقوة بوزن مئوى قدره ٧٣%، وعبارة أشتم أى حد يحاول يهزأنى أو يجرح مشاعرى بوزن مئوى قدره ١٨.٥٨%، وجاءت عبارة أن أحسن وسيلة لحل مشاكلى هى القوة والعنف بوزن مئوى قدره ٦٦.٣٣%، وسجلت عبارة لا احترام نظام المدرسة فى معاملة الزملاء لأنه لا يعطنى حقى وزن مئوى قدره ٦٥.٥٨%، وعبارة بحاول أخذ أى شئ بالقوة عندما أفشل فى الحصول عليه بوزن مئوى ٦٣.٢٥%، وسجلت عبارة لو زميلى ضايقنى بأخذ منه حاجة (قلم، مسطر، مقلمة، كتاب) علشان أضايقه بوزن مئوى ٥٧.٥%، وجاءت عبارة "اشتم أى حد يحاول يدفعنى أثناء الطابور أو فى دخول الفصل بوزن مئوى ٥٦%، وعبارة أضرب أو أتلف أى شئ فى فصل طالب آخر ضايقنى انتقاماً منه بوزن مئوى ٥٢.٢٥%.

أيضاً تم استخدام سؤال حول السلوك الفعلى والتصرفات العنيفة للطلاب لرصد سلوكيات العنف لدى عينة الدراسة كما يمثلها الجدول التالى:

جدول رقم (٢٢)

سلوك العنف المدرسى

الجملة	الوزن المئوى
بساعد زمايلى على حل مشاكلهم بالعقل	٨٧.٦٧
لو أتخانق زمايلى بتدخل عشان أصالحهم	٨٦.٥٨
العنف بيخلق مشاكل أكثر من حلها	٨١.٠٠
أرد الضربة لأى أحد ضربنى أولاً	٧٩.٥٨
لو هربت من الخناقة بحس أنى جبان	٧٦.١٧
لو حد حاول يجرنى لخناقة لا أعطيه فرصة	٧٥.٩٢
بحاول ابقى بعيد عن أى خناقة	٦٩.٧٥
أحياناً أزق أو أدفع طالب	٦٨.٦٧
زمايلى بيضطرونى أهددهم بالضرب	٦٤.٩٢
بحس أنى غضبان ومتضايق فى المدرسة	٦٣.٨٣

جاءت عبارات مقياس سلوك العنف المدرسى لتشمل ١٠ عبارات على رأسها العبارات الإيجابية التى تتناول الأسلوب الأمثل فى التعامل داخل المدرسة مع الآخرين، وشملت خمس عبارات حققت أعلى وزن مئوى لكل عبارة وشملت بالترتيب: مساعدة الزملاء على حل مشاكلهم بالعقل، والتدخل لحل الخلافات والصلح بين الزملاء إذا حدثت خناقة، ثم أن العنف يخلق مشاكل أكثر من حلها، وعبارة لو حاول حد يجرنى لخناقة لا أعطيه فرصة، وعبارة بحاول أبقى بعيد عن أى خناقة علشان لا يؤذينى أحد.

وجاءت العبارات الخمس السلبية التى تعبر عن اتجاه عنف وعدوان كأسلوب للتعامل فى المدرسة لتشمل: أرد الضرب لأى حد ضربنى أولاً، ثم عبارة لو هربت من الخناقة مع الزملاء بحس أنى جبان، وعبارة أحياناً أزق أو أدفع طالب آخر، وعبارة أن زمايلى يضطرونى أحياناً أن أهددهم بالضرب أو الشتائم، وأخيراً عبارة بحس أنى غضان ومتضايق طوال اليوم فى المدرسة.

نتائج اختبارات فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الطلاب للبرامج والمواد الترفيهية الإعلامية المصورة وسلوكيات العنف المدرسى لديهم.

باستخدام اختبار بيرسون وجدت علاقة ارتباطية دالة، حيث جاءت قيمه بيرسون ٠.١٣ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٩، وهى دالة إحصائياً حيث ن = ٤٠٠، وبذلك تثبت صحة الفرض بوجود علاقة دالة بين تعرض الطلاب للبرامج والمواد الترفيهية المصورة سواء تليفزيون، أو ألعاب انترنت وفيديوجيم، وسلوكيات العنف المدرسى الذى يمارسونه فعلياً فى المؤسسات التعليمية.

نشير هذه النتيجة لأهمية وخطورة التعرض للبرامج والمواد الترفيهية الإعلامية بما تحويه من عنف وإثارة فى التأثير على اتجاهات وسلوكيات العنف الذى يمارسه الصغار والذى يظهر فى بيئتهم المدرسية وسلوكياتهم مع أقرانهم من الطلاب أو مدرسيهم، وهو ما يؤكد فرضيات الدراسة الحالية فى وجود علاقة بين المواد الإعلامية الترفيهية المصورة والعنف المدرسى.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة فون رينجاس وجابريلا ناتاسيا V. Reininghaus and G. Natassia (٢٠١٣) التى وجدت تاثير للإعلام فى نقل السلوكيات العنيفة للأطفال وتقليد لما يشاهدونه.

الفرض الثانى:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مشاهدة الطلاب لمواد عنف مصورة وسلوكيات العنف المدرسى.

ثبتت صحة الفرض، باستخدام اختبار بيرسون جاءت قيمته ٠.٣٥، وهى دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ (حيث ن = ٤٠٠)، وبذلك وجدت علاقة ارتباطية دالة بين مدى مشاهدة الطلاب لمواد عنف مصورة وسلوكيات العنف المدرسى لديهم.

تؤكد نتيجة هذا الفرض أن مشاهدة الصغار لمواد عنف إعلامية تعد أحد المؤثرات المهمة على سلوكياتهم العنيفة الممارسة فى المدرسة اعتماداً على فرضية تعلم العنف من السلوك المشاهد فى المواد المصورة، وهو ما يدعم الإطار النظرى للدراسة فى تعلم العدوان وممارسته من التعرض المستمر للمواد العنيفة المصورة وخاصة لدى الصغار والمراهقين عينة الدراسة الحالية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة دوجلاس جنيتل D. Gentile (٢٠١٢) التى أظهرت أن كثافة التعرض لمواد عنف إعلامية أحد أهم مسببات العنف المدرسى.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدلات تعرض الطلاب لمواد ترفيهية إعلامية مصورة ومشاركتهم فى خناقات مدرسية.

ثبت صحة الفرض باستخدام اختبار بيرسون التى سجلت قيمته ٠.٣٠ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وبذلك وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدلات تعرض الطلاب لمواد إعلامية ترفيهية مصورة ومشاركتهم فى خناقات مدرسية واشتباكات مع طلاب آخرين.

وتؤكد هذه النتيجة أن التعرض لمواد إعلامية ترفيهية مصورة بمعدلات مرتفعة أحد العوامل التى تدفع المشاركة فى سلوكيات فعلية عنيفة مثل الخناقات والاشتباكات المدرسية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة هيفرين اوزكول H. Ozkol (٢٠١١) التى أكدت نتائجها أن مشاركة الطلاب فى عنف واقعى فى المدراس الابتدائية يرتبط بشكل واضح بالتعرض للعنف المشاهد.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مشاهدة الطلاب مواد عنف مصورة ومشاركتهم فى خناقات مدرسية.

ثبتت صحة الفرض حيث جاءت قيمة اختبار بيرسون ٠.٣٨، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ (وقيمة ن = ٤٠٠)، وبذلك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدلات مشاهدة الطلاب للمواد العنيفة الترفيهية المصورة وبين مدى مشاركتهم فى خناقات مدرسية واشتباكات مع طلاب آخرين.

تظهر هذه النتيجة للفرض الرابع أنه توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة العنف المصور وضلوع الصغار فى ممارسات سلوكية عنيفة وخناقات مع الآخرين فى مدارسهم وهو ما يؤكد أن المشاهدة عامل مؤثر لا يمكن إغفاله وأنه محرك للميول العدوانية ومثير للسلوك العنيف ودافع لممارسته فى الواقع.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة جانيس ليندو وآخرون J. C. Lindo (٢٠١١) التى أكدت أن مشاهدة العنف فى الإعلام أحد أهم أسباب التمرد والعنف المدرسى.

الفرض الخامس:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدلات تعرض الطلاب لمواد ترفيهية مصورة وبين تقلديهم للبطل العنيف فى المواد الإعلامية.

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاختبار صحة الفرص، وجاءت قيمته ٠.٢٤، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠، وبذلك ثبتت صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية دالة بين معدلات تعرض الطلاب للمواد الترفيهية الإعلامية المصورة وتقليدهم للبطل العنيف فى الأفلام والألعاب الالكترونية، والكارتون، وبرامج المصارعة.

تؤكد نتيجة الفرض الإطار النظرى للدراسة الحالية وتثبت فروضه الأساسية

فإن الصغار يتعملون العنف من مشاهدتهم للمواد الإعلامية ويقلدون البطل خاصة إذا ما قدم كشخصية قوية تستخدم قوتها لتحقيق أهداف مشروعة.

الفرض السادس:

هناك علاة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدلات مشاهدة الطلاب لمواد عنف مصورة وبين تقلديهم للبطل العنيف فى المواد الإعلامية.

ثبتت صحة الفرض حيث جاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٢٣، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠، وبذلك وجدت علاقة ارتباطية دالة بين معدلات مشاهدة الطلاب للمواد الإعلامية العنيفة وبين تقليدهم للبطل العنيف فى هذه المواد الترفيهية. وبذلك تثبت صحة الفرض السادس.

تتوافق هذه النتيجة مع نظرية التعلم الاجتماعى للعنف والعدوان نتيجة مشاهدة العنف الإعلامى المصور، وتؤكد أن البطل العنيف صورة مثالية تدفع الصغار لتقليده والاقتداء به وخاصة إذا قدم العنف المبرر وغير المعاقب. وأن هذا التأثير يتحد مع التعرض الكثيف لمشاهدة أعمال العنف التليفزيونى والمصور فى الألعاب والمواد المسلية والترفيهية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عيد أبو المعاطى (٢٠١٠) التى أظهرت أن تقليد السلوك العنيف والعدوانى من أهم مظاهر العنف المدرسى، وربطت بين إدمان الصغار لبرامج التليفزيون والإنترنت العنيفة وتقليدهم للسلوك العنيف المقدم فيها.

الفرض السابع:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقليد الطلاب للبطل العنيف فى المواد الإعلامية المصورة وبين مدى مشاركتهم فى خناقات مدرسية.

ثبتت صحة الفرض السابق حيث جاءت قيمة معامل بيرسون ٠.٢١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وبذلك وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى تقليد الطلاب للبطل العنيف فى المواد الإعلامية الترفيهية المصورة وبين مدى مشاركتهم فى خناقات مدرسية واشتباكات مع طلاب آخرين، وهو ما يؤكد أن النظر للعنف الواقعى الممارس يتأثر برؤية الطلاب واستعداداتهم لتقليد البطل العنيف فى الدراما والمواد الإعلامية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة خالد الصرايرة (٢٠٠٩) التى اظهرت نتائجها أن مشاركة الطلاب فى عنف وشجار مدرسى يرجع لأسباب إعلامية.

الفرض الثامن:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب طبقاً لمتغيراتهم الديموجرافية بالنسبة لمعدلات تعرضهم للبرامج والمواد الترفيهية الإعلامية المصورة.

الفرض الفرعى الأول:

توجد فروق دالة بين الطلاب فى معدلات تعرضهم للمواد الإعلامية الترفيهية طبقاً للمرحلة التعليمية التى ينتمون لها.

جدول رقم (٢٣)

اختبار ت لدراسة الفروق بين الطلاب طبقاً للمرحلة التعليمية فى تعرضهم للمواد الإعلامية الترفيهية

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى المعنوية
ابتدائى	٢٠٠	١٤.٢٥	٣.٧٠	٢.٩١٦	٠.٠٠٤
إعدادى	٢٠٠	١٣.٠٧	٤.٤٠		
عند درجة حرية	٣٩٨				

تظهر بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب عينة الدراسة فى المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية بالنسبة لمعدلات تعرضهم للمواد الإعلامية الترفيهية المصورة، حيث جاءت قيمة اختبار ت دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٤، ووجدت أن المتوسط الحسابى لمعدلات التعرض أعلى لدى المرحلة الابتدائية حيث سجلت متوسط حسابى ١٤.٢٥ مقابل ١٣.٠٧ للمرحلة الإعدادية، ويمكن تفسير هذه النتيجة لارتفاع نسب مشاهدة الأطفال الصغار للمواد الإعلامية الترفيهية مقارنة بالأطفال الأكبر سناً كما تؤكد معظم الدراسات.

وبذلك يثبت صحة الفرض الفرعى الأول بوجود فروق بين طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية فى معدلات تعرضهم للمواد الإعلامية الترفيهية المصورة.

الفرض الفرعى الثانى:

توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب عينة الدراسة فى معدلات تعرضهم للمواد الإعلامية الترفيهية طبقاً لنوع التعليم الذى يتلقونه.

جدول رقم (٢٤)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين الطلاب طبقاً لنوع التعليم فى تعرضهم للمواد الإعلامية الترفيهية المصورة

نوع التعليم	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
دولى	١٠٠	١٤.٠٣	٤.٢١	٧.١١٧	٣ ٣٩٦	٠.٠٠٠
لغات	١٠٠	١٣.٦٦	٣.٥٣			
تجريبى	١٠٠	١٤.٧٤	٣.٦١			
حكومى	١٠٠	١٢.٢٠	٤.٦٠			
الإجمالى	٤٠٠	١٣.٦٦	٤.١٠			

يظهر تحليل بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة بين الطلاب طبقاً لنوع التعليم الذى يتلقونه فى معدلات تعرضهم للمواد الإعلامية الترفيهية، حيث جاءت قيم اختبار تحليل التباين ف دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وسجل الطلاب فى المدارس التجريبية أعلى متوسط حسابى، فى حين سجل الطلاب فى المدارس الحكومية أدنى متوسط حسابى.

وبذلك تثبت صحة الفرض الفرعى الثانى بوجود فروق دالة بين الطلاب فى معدلات التعرض للمواد الإعلامية المصورة طبقاً لنوع التعليم الذى يتلقونه، تؤكد هذه النتيجة أن الفروق فى مستويات التعليم ونوعه الذى يحصل عليه الطلاب تؤثر على معدلات تعرضهم للمواد الإعلامية الترفيهية وخاصة أنها تضم عدداً من المواد التى تحتاج توافر إمكانات مادية مثل ألعاب الإنترنت والموبايل والفيديوجيم.

ولمعرفة مصدر التباين بين المجموعات قامت الباحثة بإجراء اختبارات بعدية بطريقة LSD لأقل فرق معنوى كما يظهر فى الجدول التالى:

جدول رقم (٢٥)

مصدر التباين للفروق بين الطلاب طبقاً لنوع التعليم الذى يتلقونه فى معدلات تعرضهم للمواد الترفيهية

المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
دولى	لغات	٠.٣٧	٠.٥١٥
	تجريبى	٠.٧١-	٠.٢١١
	حكومى	١.٨٣	٠.٠٠١
لغات	تجريبى	١.٠٨-	٠.٠٥٨
	حكومى	١.٤٦	٠.٠١٠
تجريبى	حكومى	٢.٥٤	٠.٠٠٠

يظهر الجدول السابق أن مصدر التباين بين المجموعات طبقاً لنوع التعليم فى تعرضهم للمواد الإعلامية جاء من الفروق الدالة بين الطلاب فى المدارس الدولية والمدارس الحكومية (حيث سجلت مستوى معنوية ٠.٠٠١)، وبين طلاب مدارس اللغات والحكومية (٠.١٠) ثم الفروق بين المدارس الحكومية والتجريبية (بمستوى معنوية ٠.٠٠٠).

الفرض الفرعى الثالث:

توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب فى معدلات تعرضهم للمواد الإعلامية الترفيهية طبقاً لمستوى التحصيل الدراسى.

جدول رقم (٢٦)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين الطلاب طبقاً لمستوى تحصيلهم الدراسى فى معدلات مشاهدتهم للمواد الإعلامية الترفيهية المصورة

مستوى التحصيل الدراسى	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
جيد	٥٣	١٣.١٥	٥.١٦	١.٠٥٠	٢ ٣٩٧	٠.٣٥١
جيد جداً	٩٥	١٣.٣٥	٣.١٩			
ممتاز	٢٥٢	١٣.٨٨	٣.٩٢			
الإجمالى	٤٠٠	١٣.٦٦	٤.١٠			

يظهر تحليل بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب حسب مستوى تحصيلهم الدراسى فى تعرضهم للمواد الإعلامية الترفيهية

حيث جاءت المتوسطات الحسابية للمستويات الثلاث متقاربة، عند مستوى معنوية ٠.٣٥١ وهى قيمة غير دالة.

وبذلك لم تثبت صحة الفرض الفرعى الثالث، ويظهر ذلك أن مستوى التحصيل الدراسى ليس أحد العوامل المهمة فى مستويات التعرض للمواد الإعلامية، وأن الطلاب يتعرضون بنسب متقاربة على اختلاف مستوياتهم فى التحصيل العلمى المدرسى.

الفرض الفرعى الرابع:

توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب فى معدلات تعرضهم للمواد الإعلامية الترفيهية طبقاً لمستوياتهم الاقتصادية الاجتماعية.

جدول رقم (٢٧)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين الطلاب طبقاً لمستواهم الاقتصادي الاجتماعى فى تعرضهم للمواد الإعلامية الترفيهية المصورة

المستوى الاقتصادى الاجتماعى	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
منخفض	١٢٨	١٢.٨	٤.٥٧	٤.٧٨٠	٢ ٣٩٧	٠.٠٠٩
متوسط	١٣٢	١٣.٧٧	٣.٦٩			
مرتفع	١٤٠	١٤.٣٣	٣.٩١			
الإجمالى	٤٠٠	١٣.٦٦	٤.١٠			

يظهر الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب فى تعرضهم للمواد الترفيهية الإعلامية حسب مستوياتهم الاقتصادية الاجتماعية، حيث جاءت قيمة اختبار تحليل التباين دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٩، ووجدت أن المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض قد سجل أدنى متوسط حسابى. ويرجع ذلك لعدم توافر وسائل إعلام الكترونية لديهم بصفة خاصة، فى حين أن أعلى متوسط حسابى سجله المستوى المرتفع اقتصادياً، لتوفر جميع وسائل الإعلام لديهم وإمكانية الحصول على بلاى استيشن، وألعاب الكترونية، واتصال بالانترنت، بالإضافة للقنوات التليفزيونية، وبذلك يثبت صحة الفرض الفرعى الرابع، ولمعرفة مصدر التباين بين المجموعات اجريت اختبارات LSD لأقل فرق معنوى كما يظهر فى الجدول التالى:

جدول رقم (٢٨)

مصدر التباين للفروق بين الطلاب طبقاً للمستوى الاقتصادى الاجتماعى فى تعرضهم للبرامج والمواد الترفيهية المصورة

المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
منخفض	متوسط	٠.٩٧-	٠.٠٥٦
	مرتفع	١.٥٢-	٠.٠٠٢
متوسط	مرتفع	٠.٥٦-	٠.٢٦٠

أكد الجدول السابق أن وجود التباين بين المجموعات جاء من الفروق الدالة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض فى مقارنته بالمستوى المرتفع (مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٢).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة على أوزيل Ali Ozal (٢٠٠٨) التى أكدت أن مدركات الطلاب عن العنف تختلف باختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى لهم.

الفرض الفرعى الخامس:

توجد فروق دالة بين الطلاب فى تعرضهم للمواد الترفيهية الإعلامية طبقاً لظروفهم الأسرية.

أظهر استخدام اختبار ت (t. Test) عدم وجود فروق دالة، حيث سجل قيمة ١.٢٩٥، وهى غير دالة عند مستوى معنوية قدره ٠.١٩٦، حيث جاءت المتوسطات الحسابية للطلاب الذين يعيشون فى ظروف أسرية طبيعية وغير طبيعية متقاربة، وسجلت ١٣.٧٨، ١٣.١٠.

وبذلك يثبت عدم صحة الفرض الفرعى الخامس حيث لم توجد فروق دالة بين الطلاب فى تعرضهم للمواد الإعلامية الترفيهية طبقاً لظروفهم الأسرية، وهو ما يمكن تفسيره بأن جميع الأطفال والمراهقين يتعرضون بصفة دائمة ومستمرة لهذه المواد الإعلامية على اختلاف ظروفهم الأسرية التى لا تعوق أو تؤثر على معدلات تعرضهم لها أو تعاملهم معها.

الفرض التاسع:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً لمتغيراتهم الديموجرافية فى مشاهدتهم لمواد عنف مصورة.

الفرض الفرعى الأول:

هناك فروق دالة بين الطلاب فى مشاهدتهم لمواد عنف مصورة طبقاً لمرحلتهم التعليمية.

جدول رقم (٢٩)

اختبار ت لدراسة الفروق بين الطلاب طبقاً للمرحلة التعليمية فى مشاهدتهم لمواد عنف مصورة

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى المعنوية
ابتدائى	٢٠٠	٢.٣٩	٠.٤٢	٣.٢٣٢	٠.٠٠١
إعدادى	٢٠٠	٢.٢٦	٠.٣٩		

عند درجة حرية = ٣٩٨

تظهر بيانات الجدول السابق، أنه باستخدام اختبار ت لدراسة الفروق بين الطلاب فى المرحلة الابتدائية والإعدادية فى معدلات مشاهدتهم للمواد الإعلامية العنيفة المصورة جاءت قيمة ت دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، مما يشير لوجود فروق دالة بين المرحلتين لصالح المرحلة الابتدائية التى سجلت متوسط حسابى أعلى من المرحلة الإعدادية، وهو ما يفسر بأن الأطفال فى السن الأصغر يميلون للتعرض للمواد الإعلامية العنيفة المصورة نظراً لارتفاع معدلات مشاهدتهم بصفة عامة ولاهتمامهم بالمواد الكارتونية، بما تحويه من عنف وشجار، إضافة للمواد الدرامية والرياضية العنيفة، وبذلك تثبت صحة الفرض الفرعى الأول.

الفرض الفرعى الثانى:

توجد فروق دالة بين الطلاب فى مشاهدتهم لمواد عنف مصورة طبقاً لنوع التعليم الذى يتلقونه.

باستخدام اختبار تحليل التباين بين الأنواع الأربع للتعليم الذى يتلقاه الطلاب، لم تظهر فروق دالة بين المجموعات فى معدلات مشاهدتهم لمواد عنف ترفيهية

مصورة حيث تقاربت المتوسطات الحسابية للطلاب فى التعليم الحكومى والتجريبى والخاص والدولى، وجاءت قيمة ف لتسجل ١.٥٩٩، وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.١٨٩، وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الفرعى الثانى حيث لم نجد فروق دالة بين الطلاب فى معدلات مشاهدتهم للعنف الترفيهى المصور طبقاً لنوع التعليم الذى يتلقونه فى المدارس وهو ما يؤكد أن الجميع يتعرضون لهذا العنف الإعلامى المقدم بنسب متقاربة.

الفرض الفرعى الثالث:

توجد فروق دالة بين الطلاب فى مشاهدتهم لمواد عنف مصورة طبقاً لمستوى تحصيلهم الدراسى.

جدول رقم (٣٠)

اختبار تحليل التباين لدراسة الفروق بين الطلاب فى مستوى تحصيلهم الدراسى ومشاهدتهم للعنف المصور

مستوى التحصيل الدراسى	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة ف	مستوى المعنوية
جيد	٥٣	٢.٣٥	٠.٤٨	١.٥٦٩	٠.٢١٠
جيد جداً	٩٥	٣.٣٨	٠.٣٢		
ممتاز	٢٥٢	٢.٣٠	٠.٤٢		
الإجمالى	٤٠٠	٢.٣٢	٠.٤١		

عند درجتا حرية = ٢، ٣٩٧

أظهرت نتائج التحليل الاحصائى لدراسة الفروق بين الطلاب حسب مستوى تحصيلهم الدراسى فى معدلات مشاهدتهم للعنف الإعلامى المصور عدم وجود فروق دالة، حيث سجل اختبار تحليل التباين ANOVA تقارب المتوسطات الحسابية بين المجموعات، وجاءت قيمة اختبار ف غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٢١٠، وهو ما يؤكد عدم صحة الفرض الفرعى الثالث.

الفرض الفرعى الرابع:

هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلاب فى مشاهدتهم لمواد عنف مصورة طبقاً للمستوى الاقتصادى الاجتماعى لهم.

استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين لدراسة الفروق بين مجموعات الطلاب

طبقاً لمستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية التى قسمت إلى منخفضة ومتوسطة ومرتفعة، فى معدلات مشاهدتهم للمواد الإعلامية العنيفة المصورة، وجاءت المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاث متقاربة، وسجلت قيمة ف ١.٤٧٨، وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية قدره ٠.٢٢٩، وهو ما يؤكد عدم صحة الفرض الفرعى الرابع حيث لم نجد فروق دالة بين الطلاب طبقاً لمستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية فى معدلات مشاهدتهم للمواد الإعلامية العنيفة المصورة، وهو ما يظهر أن جميع المستويات تتعرض لهذه المواد بنسب متقاربة، وأن هدف المواد مفضلة لجميع فئات الطلاب بنسب متقاربة على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية وهو ما يظهر خطورة تأثيرها المحتمل عليهم.

الفرض الفرعى الخامس:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب طبقاً لظروفهم الأسرية بالنسبة لمعدلات مشاهدتهم لمواد عنف مصورة.

جدول رقم (٣١)

اختبار ت لدراسة الفروق بين الظروف الأسرية للطلاب فى مشاهدتهم لمواد العنف المصورة

الظروف الأسرية	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى المعنوية
طبيعية	٣٢٧	٢.٣٤	٠.٤٢	١.٩٨٦	٠.٠٤٨
غير طبيعية	٧٣	٢.٢٤	٠.٣٥		

عند درجة حرية = ٣٩٨

أظهر التحليل الإحصائى باستخدام اختبار ت وجود فروق دالة بين الطلاب الذين يعيشون فى ظروف أسرية طبيعية والآخرين ذوى الظروف الأسرية غير الطبيعية فى معدلات مشاهدتهم للمواد الإعلامية العنيفة المصورة، حيث جاءت قيمة الاختبار دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٤٨، وجاءت الفروق الدالة للطلاب ذوى الظروف الأسرية الطبيعية الذين سجلوا متوسط حسابى أعلى من الآخرين، مما يظهر دور الأسرة فى تشجيع الأبناء على المشاهدة غير الرشيدة للمواد الإعلامية، وعدم وجود رقابة أسرية للحد من عدد ساعات المشاهدة أو منع مشاهدة المواد العنيفة والمثيرة للأبناء، وبذلك يثبت صحة الفرض الفرعى الخامس.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن دراسة دوجلاس جنيتل D. Gentiale (٢٠١٢)، ودراسة رينجاس وناتاسيا Reininghaus and G. Natassia (٢٠١٣)، ودراسة عبد الله اليزب (٢٠٠٨)، والتى أظهرت نتائج هذه الدراسات أن الظروف الأسرية المضطربة أحد أهم العوامل المؤثرة فى دفع الصغار لمشاهدة العنف التليفزيونى والإعلامى بصفة عامة.

مناقشة النتائج والمقترحات:

خرجت نتائج المقابلات مع المدرسين ومديرى ومسئولى المدارس بعدد من النتائج من أهمها:

- أرجع المشاركون أسباب ممارسة العنف المدرسى لعوامل أسرية خاصة بأسلوب التربية، وعدم وضع ضوابط سلوكية محددة من الآباء للطلاب خاصة أن كثير من الأسر تشجع أطفالها على أخذ حقهم بأيديهم والاجتراء على الآخرين، إضافة لمشكلات نفسية واجتماعية ووجود كم من العنف والممارسات العدوانية تنتشر فى وسائل الإعلام وخاصة الوسائل الحديثة والألعاب الالكترونية، أيضاً وجهوا الاتهام للإعلام بالتشجيع على نشر ثقافة العنف فى المجتمع، وإظهار صورة البطل العنيف القوى الذى يوقظ النزعة العدوانية للصغار، لميل المراهق والطفل لتقليد ما يشاهد فى ظل عدد ساعات طويلة من المشاهدة للمواد الدرامية، والرياضية العنيفة، والألعاب الالكترونية الدموية والوحشية التى تنتشر دون رقابة أو تنظيم.

خرجت الدراسة الميدانية بعدد من النتائج من أهمها:

- ارتفاع معدلات مشاهدة الطلاب للمواد التليفزيونية الترفيهية، وارتفاع معدلات ممارستهم للألعاب الالكترونية مثل الفيديوجيم أو الألعاب على الإنترنت، كما جاءت مشاهداتهم للأفلام العربية والأجنبية والمسلسلات فى مقدمة المواد الترفيهية الأكثر متابعة إضافة لبرامج المصارعة الحرة والكارتونية.
- عبرت عينة الطلاب عن عدة أوجه للتعلم من المواد الترفيهية العنيفة المشاهدة وتشمل كيفية الدفاع عن النفس، وأخذ الحقوق وبعض الحركات الرياضية، واستخدام الأسلحة وأنهم يحبون البطل العنيف فى المواد الإعلامية الترفيهية المصورة لأنه يعرف كيف يصل لهدفه ويدافع عن المظلوم ولأنه جرئ ومغامر ويهزم أعدائه، ويستطيع حل مشاكله بالقوة.
- وجاءت معدلات مشاهدتهم للعنف الإعلامى المصور مرتفعة (وعبرت عنها

عبارات تؤكد أنهم يستمتعون بالألعاب العنيفة والبرامج الرياضية الى تحوى اشتباكات والبرامج والأفلام المخصصة للكبار فقط وأفلام الرعب).

- سجلت أشكال العنف المدرسى نسب مرتفعة وشملت الضرب والاشتباكات الجسدية، واستخدام الأسلحة والسخرية والشتائم، والتهديد المتبادل، إضافة إلى التخريب المتعمد، وأن ممارسى العنف والمتسبب فيه هم جماعات من الطلاب المشاغبين. وجاءت نسب المشاركة فى أعمال عنف مدرسى متوسطة، وهى: للدفاع عن النفس، أو الدفاع عن الزملاء، أو للإحساس بالظلم، أو للتعرض لإهانة من الطلاب، أو لسوء معاملة المدرسين والإدارة المدرسية لهم.
- أكد الطلاب أن نسب تقليد البطل العنيف المقدم فى الإعلام مرتفعة، مما يشير لدور مهم للبطل الدرامى العنيف فى نقل سلوك العنف للصغار الذين يقلدونه ويتعلمون منه كيف يصبحون عنفاء فى الواقع، فهم يقلدونه فى حركات المصارعة والملاكمة وفى الخناقات وشرب السجائر والمخدرات أو حمل الأسلحة، بقياس سلوك العنف المدرسى لدى الطلاب عينة الدراسة فى المرحلة الابتدائية والإعدادية جاءت النسب لتشير للمستوى المتوسط من خلال السلوك الفعلى والاتجاهات العنيفة فى معاملة الزملاء فى المدرسة.
- أظهر اختبار فروض الدراسة ما يلى:

* وجدت علاقة ارتباطية دالة بين سلوك العنف المدرسى للطلاب وبين تعرضهم للبرامج والمواد الترفيهية الإعلامية المصورة.
* ووجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك العنف المدرسى للطلاب ومشاهدتهم لمواد عنف مصورة.
* ثبت أيضاً صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مشاركة الطلاب فى خناقات مدرسية ومعدلات تعرضهم لمواد إعلامية ترفيهية مصورة.
* وثبت صحة الفرض الرابع بوجود علاقة ارتباطية دالة بين مشاركة الطلاب فى خناقات مدرسية ومعدلات مشاهدتهم لمواد عنف مصورة.
* وثبت صحة الفرض الخامس حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة بين مدى تقليد الطلاب للبطل العنيف فى المواد الإعلامية الترفيهية ومعدلات تعرضهم لهذه المواد وثبت أيضاً الفرض السادس بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى تقليد الطلاب للبطل العنيف ومعدلات مشاهدتهم للمواد الإعلامية العنيفة.

* ثبت أيضاً صحة الفرض السابع بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقليد الطلاب للبطل العنيف فى المواد الإعلامية وبين مدى مشاركتهم فى خناقات مدرسية.

* ظهرت صحة الفرض الثامن جزئياً حيث وجدت فروق دالة بين الطلاب طبقاً لمتغيراتهم الديموجرافية فى معدلات تعرضهم للبرامج والمواد الترفيهية الإعلامية المصورة، حيث وجدت فروق دالة بينهم طبقاً للمرحلة التعليمية لصالح المرحلة الابتدائية، وأيضاً متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى، وبالنسبة لنوع التعليم لصالح الطلاب فى المدارس التجريبية والدولية واللغات مقارنة بالحكومية. وفى حين لم يثبت صحة الفرض بالنسبة لمتغيرين هما مستوى التحصيل الدراسى والظروف الأسرية.

* أظهرت النتائج صحة الفرض التاسع بشكل جزئى، حيث لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً لمتغيراتهم الديموجرافية فى مشاهدتهم لمواد عنف مصورة بالنسبة لمتغيرات: نوع التعليم ومستوى التحصيل الدراسى والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للطلاب، وثبت صحة الفرض بالنسبة لمتغيرين هما المرحلة التعليمية للطلاب، والظروف الأسرية لهم.

المقترحات:

فى ضوء ماخرجت به الدراسة الحالية أمكن التوصل لمجموعة مقترحات لتفعيل النتائج فى الواقع العملى و التطبيقى منها:

١- التوعية الأسرية باعتبارها المعول الأساسى فى تقويم سلوك الطلاب ، وممارسة الأسرة دورها الرقابى لتقنين مشاهدة الأبناء للمواد العنيفة فى التليفزيون والألعاب .

٢- وضع ضوابط محددة لمعاقبة الطالب العنيف من المدرسة وتوافر الحزم والإدارة القوية، و توفير الأنشطة المدرسية الفنية والرياضية لاستيعاب طاقة الصغار وتوظيفها بشكل أمثل، اضافة لاستيعاب الطلاب نفسياً لمواجهة أى مشكلات تقابلهم من خلال الأخصائى الاجتماعى والنفسى.

٣- وضع ضوابط للمشاهدة الناقدة للطالب ليكون قادراً على استخدام وسائل الإعلام بإيجابية من خلال انتقاء المضمون الجيد الذى يتعرض له. وأن يدرك أن ما

يقدم فى وسائل الإعلام جزء من الواقع وليس الحقيقة كاملة، وأن يستخدم وسائل الإعلام بوعى ويتجنب المواد الضارة التى تقدم فيها.

٤- أن تلتزم وسائل الإعلام بأخلاقيات العمل الإعلامى ومهنيته،، والالتزام بقيم المسئولية الاجتماعية، من جانب صناع الإعلام ليؤثروا بموادهم الإعلامية على تكوين شخصية الطالب السوى، عبر تقديم إشارات تنبيهية لأفراد الأسرة لفرض الرقابة الأسرية على المادة التى يختارونها لأطفالهم أو لمراهقيهم بعيداً عن العنف والإثارة .

٥- تقليل سلبيات و مخاطر التعرض لوسائل الإعلام دون وقاية أو رؤية محددة من الصغار، عبر تطبيق مفهوم التربية الإعلامية. وخاصة أن المواد الإعلامية فى السنوات الأخيرة تشكل خطورة بالغة على الصغار، بما تحويه من مواد جنس وعنف وقتل دموية، تثير أسوأ ما فى النفس البشرية ويتضاعف تأثيرها على الأطفال و المراهقين .

المراجع:

(1) http://cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/A082217A

(٢) حامد عمار. ***آفاق تربوية متجددة: تعليم المستقبل من التسلط إلى التحرر*** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٤) ص٢٦٠.

(٣) أحمد زايد وسميحية نصر. ***العنف بين طلاب المدارس: التقرير الاجتماعى***، المجلد الأول، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية قسم بحوث الجريمة، ٢٠٠٤. ص ص١-٣.

(4) Glenn W. Muschert and Massimo Ragnedda. ***Media and Control of Violence*: *Communication in School Shootings*.** (Springer Science and Business Media. LLC, 2011).

(5) Eric U. Dogini. Influence of Media on School- Based Bullying Intervention Program in Primary Schools: A Focus on Preventive Social Medicine. ***International Journal of Education and Social Science*** (Vol. 1, N. 4, Nov. 2014) pp. 1-12. www.ijessnet.com

(6) Von Reininghaus and Gabriella Natassia. School Violence: Subjective Theories of Academic Advisory Board Members from six children Schools. **Interdisciplinaria: Revista de Psicologiay Ciencias Afines**. (Vol. 30, Issue 2, 2013) pp. 219-234.

(7) Philip C. Morgan. Rampage School Shootings: A Content analysis of Media and Scholarly accounts of perpetration factors associated with the phenomenon. ***PhD.*** University of Kentucky, 2013.

(8) Rebecca Weathford Webster. The Relationship Between Media Violence, Gender and Empathy Formation in Middle School adolescents***. Ph.D*** . Regent University, 2012.

(9) Douglas Gentile. How does violence in the media Impact School Bullying? ***Psychology of Popular Media Culture***. Iowa State University, 2012.

(10) Michael Rocque. Exploring School rampage shootings: Research, Theory and Policy. ***The Social Journal*** (V.49, 2012), pp. 304-313. www.elsevier.com/locate/soscij.

(11) Jeffery A. Daniels and Mary C. Bradley. ***Preventing lethal School Violence*** (New York: Springer Science and Business Media, LLC.

2011) p. 34.

(12) Hivren Ozkol and Others. Pathways to Aggression in Urban Elementary School Youth. ***Journal of Community Psychology*** (v. 39, N. 6. August, 2011) pp. 748-737.

(13) JanisCarroll-Lind, James Chapman and Juliana Raskou Skas. Children Perceptions of Violence: The Nature, Extent and impact of their experiences. ***Social Policy Journal of New Zealand***. (Issue 37, June 2011).

(14) Melanie B. Richards, Mass Media Relationship with adolescents' values and behaviors: A Theory of Mediated value flection**.** ***Ph.D.*** Georgia State University, 2010. (Pro Quest. USA).

(15) Songiil Kilimci. Teachers perceptions on Corporal Punishment as method of discipline in elementary Schools. ***Journal of International Social and Research***(V. 2, N. 8, Summer, 2009).

(16) Ali Ozal and Nida Bayindir. Turkish Secondary School Students, Perceptions of Violence and Crime and the relationship between their perceptions and demographics ***International Journal of Environmental and Science education***. (N. 3, 2008), pp 89-92.

(17) Randall C. Swaim and Kathleen Kelly. Efficacy of a Randomized Trial of a Community and School based Anti violence Media Intervention Among Small-town Middle School Youth. ***Society for prevention Research*** (July, Vol. 9,2008) pp. 202-214.

(18) L. Rowell Huesman. The Impact of Electronic Media Violence: Scientific Theory and Research. ***Journal of Adolescent Health*** (Vol. 41, 2007) pp. 6-13.

(١٩) عيد أبو المعاطى. ***العنف فى المدارس الثانوية: أسباب وأساليب علاجه***، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث تطوير المناهج، ٢٠١٠.

(٢٠) خالد الصرايرة (٢٠٠٩)، أسباب سلوك العنف الطلابى الموجه ضد المعلمين والإداريين فى المدارس الثانوية الحكومية فى الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، ***المجلة الأردنية فى العلوم التربوية***،(مجلد رقم ٥، عدد ٢)، ص ص١٣٧-١٥٧.

(٢١) ياسر السيد. السعى إلى الاستثارة لمتغير معدل للعلاقة بين التعرض للمحتوى الإعلامى وبعض أنماط السلوك المضاد للمجتمع لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية. المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية. ***المجلة الجنائية القومية*** (المجلد الثانى والخمسون، العدد الثالث، نوفمبر ٢٠٠٩) ص ص١٢٩-١٣٩.

(٢٢) عبد الله محمد اليزب، العوامل النفسية والاجتماعية المسؤلة عن العنف المدرسى فى المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ فى قطاع غزة. ***رسالة ماجستير غير منشورة***. (الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسى ، ٢٠٠٨)

(٢٣) مها الكردى. القنوات الفضائية وتشكيل السلوكيات العدوانية والاجتماعية لدى عينتين من الأطفال المشاهدين وغير المشاهدين: دراسة استطلاعية. ***المجلة الاجتماعية القومية***. المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، المجلد الرابع والأربعون. العدد الثانى، ٢٠٠٧. ص ص١-٣٠.

(24) Ramadan A. Ahmed Manifestations of Violence in Arab Schools and Procedures for Reducing: Inference L. Denmark and Others (eds) ***Violence in Schools: Cross-National and Cross Cultural Perspectiv****e* (New York: Springer US, 2005) pp. 207-236.

(٢٥) أحمد زايد وسميحة نصر وصفية عبد العزيز. ***العنف بين طلاب المدارس: بعض المتغيرات النفسية: الارتباطات والمنبئات***. المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الجريمة. القاهرة، ٢٠٠٤.

(٢٦) اعتماد خلف (٢٠٠٣)، فاعلية برنامج إرشادى للأم فى مواجهة تأثير مشاهد العنف على الطفل، ***المجلة الاجتماعية القومية،*** المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأربعون، (العدد الثانى. مايو ٢٠٠٣) ص ص١-٢٨.

(27) Robert Baron and Donn Byrne. ***Social Psychology*** 7th ed,(Boston : Allyn and Bacon,. MA. 1994).

(28) Walter S. Dekeseredy and Barbara Perry. ***A critical perspective on violence: Theory and Application***. Lexington Books. 2006.

(29) Stephen Michael Haas. High School Aggression: A social Learning Analysis ***PhD.*** University of Cincinnati, 1999.

(30) G. R. Patterson and Others. A developmental Perspective on anti Social behavior, ***American Psychologist***,(N. 44, 1999) pp. 329-335.

(31) Ronald L. Akers and Gray F. Jensen. ***Social Learning Theory and the Explanation of Crime***. Transaction Publishers, Dec., 2011.

(٣٢) انظر:

- C. A. Anderson, D. A. Gentile and K. E. Buckley. ***Violent video Game Effects on Children and Adolescents: Theory, Research and Public Policy***. Oxford University Press, Inc., 2007.
- C. A. Anderson and B. J. Bushman. Human Aggression. Annu Revpsychol. 2002 (www.psych.purdue.edu/)
- C. A. Anderson and B. J. Bushman. Effect of Violent Video games on Aggressive behavior. Aggressive Cognition, Aggressive affect Phyoiological arounsal, and Prosaical behavior. A meta analytic, review of the Scientific literature. ***Psychological Science***,2001.

(٣٣) مها الكردى. تأثير العنف فى ألعاب الفيديو على الأطفال والمراهقين: النظرية والبحوث والسياسة العامة. المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية. ***المجلة الجنائية القومية***. (المجلد ٥١، العدد ٣، نوفمبر ٢٠٠٨)، ص ص١٢٩-١٣٠.

(٣٤) طه عبد العظيم حسين. ***سيكولوجية العنف: المفهوم والنظرية والعلاج*** (الرياض: الدار الصولتية للتربية، ٢٠٠٧) ص١٩.

(٣٥) أميمة منير عبد الحميد. ***العنف المدرسى بين الأسرة والمدرسة والإعلام*** (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨) ص٣.

(٣٦) أحمد عكاشة. ***علم النفس الفسيولوجى*** (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢) ص ص١٩٢-١٩٣.

(٣٧) أحمد ذكرى بدوى. ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*** (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢) ص١٣.

(٣٨) أحمد عكاشة. ***مرجع سابق***. ص١٨٩.

(٣٩) هويدا عدلى. التداعيات السياسية والثقافية للعنف المجتمعى. ورشة عمل ***فى المؤتمر السنوى الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف فى المجتمع المصرى***. فى الفترة من ٢٠-٢٤ أبريل، ٢٠٠٢، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص٥.

(٤٠) عبد الناصر عوض. العوامل الاجتماعية المرتبطة بممارسات العنف فى المجتمع المدرسى. ***المؤتمر السنوى الثانى كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية بعنوان: إعلام الأزمات وأزمة الإعلام***. فى الفترة من ١٩-٢١ مارس ٢٠١٣، ص٩.

(41) Centers for Disease Control and Prevention, Youth Risk Behavior, Surveillance System, 2013, (http://www.cdc.gov/healthyyouth/yrbs/pdf/trends/urviolenceschool.trend.yarbs.pdf.

(٤٢) أحمد زايد وسميحة نصر. ***العنف بين طلاب المدارس بعض المتغيرات النفسية والارتباطات والمنهئات.*** المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٠٤.

(٤٣) فوزى أحمد بن دريدى. ***العنف لدى التلاميذ فى المدارس الثانوية الجزائرية*** (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٧) ص٦٥.

(٤٤) أحمد زايد وسميحة نصر. العنف بين طلاب المدارس: التقرير الاجتماعى الأول. ***مرجع سابق،*** ص٢٥.

(45) www.cdc.gov/violenceprevention/pdf/schoolviolence-facrsheet.a.

(٤٦) اعتماد خلف. فاعلية برنامج إرشادى للأم فى مواجهة تأثير مشاهد العنف على الطفل. ***المجلة الاجتماعية القومية.*** المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية. (المجلد الأربعون، العدد الثانى، مايو ٢٠٠٣)، ص٣.

(47) Barrie Gunter et al. ***Violence on Television Distribution form Context and Themes*** (London: LEA Publisher, 2003) p. 244.

(48) Steven JH. Kirsh. ***Children, Addescents and Media Violence: Article look at the research*** (London: Sage Publications, 2006).

(49) Tiffany Slotsve. Television Violence and Aggression: A Retrospective Study**.** ***M.A***. The University of Texas at Alington, Proquest, 2006.

(٥٠) عامر بن شايع بن محمد البشرى. دور المرشد الطلابى فى الحد من العنف المدرسى من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير التعليمية. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٤) ص٤٧.

(٥١) حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد. ***مرجع سابق،*** ٢٠٠٣. ص ص٢٦١-٢٦٢

(42) American Academy of Pediatrics council on communication media. ***Media violence*** (Vol. 124, No. 5, November, 2009) pp. 15-16.

(٥٣) نايف سليمان الجميلى. العنف الطلابى فى المدارس من وجهة نظر طلاب الثانوية. ***رسالة ماجستير غير منشورة.*** (كلية الدعوة وأصول الدين. الجامعة الإسلامية. ٢٠١٣).

(٥٤) سهير صالح إبراهيم. تأثير الأفلام المقدمة فى التليفزيون على اتجاه الشباب المصرى نحو العنف. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون. ١٩٩٧) ص٦٣.

(٥٥) رفعت عمر. العلاقة بين العنف الطلابى وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. ***المؤتمر السنوى الثامن. مركز الإرشاد النفسى. جامعة عين شمس***

بعنوان: الأسرة فى القرن الحادى والعشرين: تحديات الواقع وآفاق المستقبل. نوفمبر ٢٠٠١. ص ص٥٦٩-٦٠٢.

(56) A. Kanda and T. Kawaguchi. A Study of School with Type, Behavior Pattern Association of Competitiveness and impatience-aggression with life style related factors. ***Journal of Public Health*** (Vol. 49, No. 3, 2002) pp. 167-177.

(57) W. Kath and Other. ***Quettioning identity : Gender, Class, Ethnity*** (The open University, Great Britain, Routledge, 2004) pp. 56-59.

(٥٨) رفعت عمر. ***مرجع سابق***، ص٥٩٠.

(59) C. A. Anderson and B. J. Bushman. ***Human Aggression: Annual Review of Psychology***. (Hillsdale N. J: Erlbaum, 2002), pp. 27-51.

(60) J. Federman. ***National Television Violence study.*** (Vol. 2, Executive Summary. Center for Communication and Social Policy Santa Barbara, CA). University of California, 1997

(61) A. Bandura. Social Cognitive Theory of Mass Communication ***Media Psychology***,(N. 3, 2001). pp. 265-299.

(62) A. Bandura. Social Cognitive Theory of Mass communication In J. Bryant and D. Zillman (eds.) ***Media Effects: Advances in Theory and Research***(N.Y, 2007) pp. 121-153.

(63) Glenn W. Muschert and Massimo Ragnedda. Media and Control of Violence: Communication in School Shootings. In: Jeffirey A. Daniels and Mary C. Bradley (eds) ***Preventing Lethal School Violence*** (New York: Springer Science and Business Media, IIC, 2011).

(64) F. Al. Naser. Aspects of Violence behavior among Secondary School Students. Annals of Arts and Social Sciences. Kuwait University, Kuwait Monograph 146, Vol. XX, 2000).

(65) Anders Honsen and David Machin. ***Media and Communication Research Methods*** (London: Palgrave Macmillan, 2013) p. 7.

(٦٦) محمد عبد الحميد. ***البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية*** (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤) ص ص٣٩٥-٣٩٦.

(67) Royer D. Winner and Joseph R. Dominick ***.Mass Media Research: An Introduction*** (New York: Thomson Wads Worth, 2006) p. 202.

(68) Anders Honsen and David Machin. ***Op.cit***., p. 214.

(69) Alex del Carmen, Mary Sarver and Rita J. Villoreal, Warkins ***Television Violence and Aggression: A Retrospective Study***, 2008. http://swaci.org/swjci/archives/

(70) J. M. O'Neil. ***Self-report student Survey of Violence attitudes and behaviors***. Lansing, MI: Michigan (2002) Department of Community Health, Office of Dung Control Policy.